فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات (الأزمات الاقتصادية أنموذجاً)

إعداد

د/ أسامة زينهم محمود إسماعيل

المدرس بقسم التربية الإسلامية، كلية التربية بنين بالقاهرة

جامعة الأزهر

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات (الأزمات الاقتصادية أنموذجاً)

أسامة زينهم محمود إسماعيل

قسم التربية الإسلامية كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

البريد الالكتروني: osamaesmail499.el@azhar.edu.eg

الملخص:

هدفت الدراسة تعزيز مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات بالتطبيق على الأزمة الاقتصادية، وذلك ببناء برنامج تدريبي قائم على التأصيل الإسلامي وبيان مدى فاعليته في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية الواحدة بتطبيق قبلي وبعدي وتتبعي، وطبقت الدراسة مقياس مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية، وتمثلت عينتها في مجموعة تجريبية بلغت (٤٦) خريجاً من خريجي الجامعات المصرية الملتحقين بمركز التأهيل التربوي بأسيوط التابع لكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وأشارت النتائج لوجود مستوى منخفض من الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية قبل تطبيق البرنامج، بينما أشارت لوجود مستوى مرتفع من الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بالنسبة لمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية، وأكدت هذه النتائج على فاعلية البرنامج التدريبي وبقاء أثره.

الكلمات المفتاحية: التأصيل الإسلامي، الاستهلاك، الاقتصاد، الأزمات، البرنامج.

The Effectiveness Of A Training Program Based On Islamic Rooting To Enhance The Awareness Of Graduates Of Egyptian Universities About Skills Of Dealing With Crises

(Economic Crises As A Model)

Usama Zenhom Mahmoud Esmaeel

Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.
Email: osamaesmail499.el@azhar.edu.eg

Abstract

The study aimed to enhance the awareness of graduates of Egyptian universities about skills of dealing with crises, by applying on the economic crisis, by building a proposed training program based on Islamic rooting and showing the extent of its effectiveness in that. The study used the experimental method with the design of one experimental group, with a pre-, post- and follow-up application. The study applied a scale of skills for dealing with economic crises. Its sample consisted of an experimental group of (46) graduates from Egyptian universities who are enrolled in the Educational Qualification Center in Assiut affiliated to the Faculty of Education for Boys in Cairo. The results indicated that there was a low level of awareness of the skills of dealing with crises among graduates of Egyptian universities before applying the program. While it indicated that, there was a high level of awareness of the skills of dealing with economic crises after implementing the program. The study also found that there were no statistically significant differences between the post and follow-up applications in the level of awareness of Egyptian university graduates of the skills of dealing with economic crises. These results confirmed the effectiveness of the proposed training program and the survival of its impact.

Keywords: Islamic Rooting - Consumption - Economy - Crises - Program.

مقدمة:

يشهد العصر الحاضر العديد من المستجدات والمتغيرات، كما أنه يتسم بالتغير الشديد في العلم والتكنولوجيا ونمط الاستهلاك، وأنماط العلاقات بين البشر، الأمر الذي كان لزاما معه إعداد وتأهيل الأفراد لمواجهة هذه المستجدات وما يترتب عليها من أزمات لتجنب نتائجها السلبية.

وتعد الأزمة ظاهرة اجتماعية وتمر بدورة حياة، مثلها في هذا مثل أي كائن حي، وهذه الدورة تمثل أهمية قصوى في متابعتها والإحاطة بها من جانب متخذي القرار الإداري، فكلما كان متخذو القرار سريعي التنبيه ببداية ظهور الأزمة. أو بتكوين عواملها كلما كانوا أقدر على علاجها والتعامل معها وذلك للحد من آثارها وما ينتج عنها من انعكاسات سلبية، حيث تمر الأزمة بخمس مراحل رئيسة: مرحلة الميلاد، مرحلة النمو السريع، مرحلة النضج، مرحلة الانحسار والتقلص، مرحلة الاختفاء (الخضيري، ٢٠١٣، ٧٢).

وقد يختبر الله تعالى الإنسان ببعض الابتلاءات التي تمثل له في جانب أو جوانب منها بعض الأزمات التي تجعله يتعامل معها بصبر ودأب تبعاً لإمكانياته، قال تعالى ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (البقـــرة: ١٥٥). أَيْ: وَلَنَمْتَحِنَنَّكُمْ بِبَعْضِ ضُرُوبِ الْخَوْفِ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصَائِبِ الْبَشَرِيَّةِ الْمُعْتَادَةِ فِي الْمَعَايِشِ، وَأَكَّدَ هَذَا بِصِيغَةِ الْقَسَمِ لِتَوْطِينِ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ، فَعَلَّمَهُمْ بِهِ أَنَّ مُجَرَّدَ الِانْتِسَابِ إِلَى الْإِيمَانِ لَا يَقْتَضِي سَعَةَ الرِّزْقِ وَقُوَّةَ السُّلْطَانِ، وَانْتِفَاءِ الْمَخَاوِفِ وَالْأَحْزَانِ؛ بَلْ يَجْرِي ذَلِكَ بِسُنَنِ اللهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ، كَمَا أَنَّ مِنْ سُنَنِ الْخَلْقِ وُقُوعَ الْمَصَائِبِ بِأَسْبَابِهَا. وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الْمُوَفَّقُ مَنْ يَسْتَفِيدُ مِنْ مَجَارِي الْأَقْدَارِ، إِذْ يَتَرَبَّى وَيَتَأَدَّبُ بِمُقَاوَمَةِ الشَّدَائِدِ وَالْأَخْطَارِ، وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمْهُ الْحَوَادِثُ، وَتُهَذِّبْهُ الْكَوَارِثُ فَهُوَ جَاهِلٌ بِهَدْيِ الدِّينِ (رشيد رضا، ١٩٩٠، ج٢، ٣٢). حيث يتبر قوة إيمانه وصبره ومدى تحمله أمام هذا المصاب.

لقد تعرض الناس للابتلاء منذ خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ ومروراً بالأنبياء والصالحين وحتى وقتنا الحاضر قال تعالى ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (العنكبوت: ٢)، أي: إن الحق يختبر الإيمان بالفتنة، ويرى الذين يُعلنون الإيمان هل يصبرون على ما فيه من ابتلاءات أم لا؟ (الشعراوي، ١٩٩٧، ج٢، ٨٢٧) وذلك ليميز الله تعالى بين المؤمنين والمنافقين، وبين الصادقين، والكاذبين (عبد العزيز، ٢٠١٥، ٦٣٥)، قال تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (آل عمـــران: ١٤٢) أي: فهل ظننتم أنكم تدخلون الجنة بدون أن يُخرج الحق على الملأ ما علمه غيبا، وتترجمه الأحداث التي يجريها سبحانه فيصير واقعا وحُجة عليكم، ويبرز الله سبحانه من الذين جاهدوا؛ أي دخلوا في زُمرة الحق، والذين صبروا على الأذى في الحق (الشعراوي، ١٩٩٧، ج٣، ١٧٨٦) ومن ثم تطورت طريقته ومهاراته وزادت معارفه في التعامل معها والحد من آثارها السلبية بمرور الوقت.

وقد أكرم الله سبحانه وتعالى الإنسانية بالقرآن الكريم وما فيه من مضامين ودروس، ومن بينها دروس في التعامل مع الأزمات، فقد جاءت الكثير من الآيات تبين أسس التعامل مع

الأزمات والأسلوب العلمي لمنعها والتخفيف من حدتها وأهمية التحضير لمواجهتها قبل وقوعها للتغلب عليها بأقل الخسائر (ناصر، ٢٠١٩، ١٠٩).

وقد واجه النبي – ﷺ -وصحابته من بعده الكثير من الأزمات المتنوعة، وكان هذا طبيعياً لكون الإسلام جاء يعالج الواقع البشري بصوره المتعددة وظروفه المتنوعة، لأن النبي – ﷺ -هو الموضح المفسر بأقواله وأفعاله وتقريراته لمراد الله سبحانه وتعالى في كيفية تعامل الإنسان مع جوانب الحياة المختلفة (متعب، ٢٠٢١، ٨٢٠).

ولو تتبعنا تاريخ الأزمات الاقتصادية نجدها قديمة فقد أشار القرآن الكريم إليها فقد جاء في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ (يوسف: ٤٦ – ٤٩). أي: قال يوسف للملك وملئه مبينا لهم ما يجب عليهم أن يعملوه لتلافى ما تدل عليه الرؤيا من الخطر على البلاد وأهلها قبل وقوع تأويلها، من زراعة القمح سبع سنين متوالية بلا انقطاع ثم بادخار ما يحصد منه فى كل زرعة فى سنابله على طريق تحفظه من السوس بتسرب الرطوبة إليه حتى يكون القمح لغذاء الناس والتبن للدواب حين الحاجة إليه، إلا قليلا من ذلك تأكلونه فى كل سنة مع الاقتصاد والاكتفاء بما يسد الحاجة ويكفى دفع المخمصة... ثم تأتى بعد ذلك سبع سنين كلهن جدب وقحط، يأكل أهلها كل ما ادخرتم فى تلك السنين لأجلهم، إلا قليلا مما تحزنون وتدخرون للبذر... ثم يعقبهم بعد تلك الشدائد عام فيه يغاث الناس: أي يغيثهم الله من تلك الشدة أتم إغاثة ويعينهم بجميع أنواع المعونة، فتغلّ البلاد وتكثر المحصولات بجميع أنواعها ويعصرون ما من شأنه أن يعصر من العنب والقصب والزيتون والسمن ونحوها من الفواكه. (المراغي، ١٩٤٦، ج١٢، ١٥٥، ١٥٦)

وباستقراء تاريخ الأزمات الاقتصادية - على سبيل المثال - يتبين أن النظم الرأسمالية عانت كثيراً منها، ومن أمثلة ذلك ما حدث من كساد في ثلاثينيات القرن الماضي، وفى بداية ثمانينيات القرن الماضي حدثت أزمة التضخم العالمي التي رأى البعض أن السبب وراءها هو المبالغ المالية الضخمة التي أنفقتها أمريكا أثناء الحرب الفيتنامية. وفى التسعينيات من نفس القرن حدثت أزمة مالية في السوق الآسيوية التي اعتبرها البعض إنذاراً مبكراً على هذا الخطر، فدول كتايلاند وكوريا الجنوبية عملت بناءً على نصائح وضغوط أمريكية على تحرير أسواق رأس المال بها فتدفقت أموال كثيرة على اقتصادياتها مما خلق فقاعة كبيرة، لكن مع بادرة وجود مشكلة مالية فيها، سارع الكثيرون بالفرار. بينما رفضت دول أخرى كالصين وماليزيا إتباع النموذج الأمريكي وأبقت أسواقها المالية مغلقة أو تحت تنظيم صارم، مما قلل تعرضها لتلك الأخطار. ثم جاءت الأزمة المالية العالمية الراهنة في العقد الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين، والعشرين ولازالت تداعياتها مستمرة حتى الآن، ولمرة أخرى أثبتت فشل الهيكل المالي العالمي المعمول به، والذي يعتمد أساساً على النظام المصرفي التقليدي (قنطجي، ١٤٢٩هـ، ٤٣).

ومن صور اهتمام الإسلام بالإنسان هو عدم إغفال الاهتمام بحياته المستقبلية سواء في الدنيا أو في الآخرة. يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ ﴾ (الحشر: ١٨)، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْغَدِ (القرطبي، ١٩٦٤م، ج١٨، ٤٣)، وفي الحديث الشريف (اغتنم خمساً قبلَ خمسٍ اغتنم حياتَكَ قبلَ موتِكَ وصِحَّتَكَ قبلَ سَقَمِكَ وشبابَكَ قبلَ هَرَمِكَ وغِنَاكَ قبلَ فقرِكَ وفراغَكَ قبلَ شغلِكَ) (الحاكم، ١٩٩٠، ج٤، رقم ٧٨٤٦، ٣٤١). وفيه حرص النبي - ﷺ - على إيصال الخير لأمته والحض على ترك الدنيا والاقتصار على ما لابد منه (المباركفوري، ١٩٨٤، ج٥، ٢٩٥) قال ابن رجب: فالواجب على المؤمن المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل أن يحال بينها وبينه بمرض أو موت أو غيره (قاسم، ١٩٩٠م، ج٥، ٢٩٢) فإياك أن تؤجل عملاً من أعمال الدين أو عملا من أعمال الخير؛ لأنك لا تعرف أتبقى له أم لا. فانتهز فرصة حياتك وخذ المغفرة وخذ الجنة، هذا هو المعنى الذي يأتي فيه الأثر الشائع «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» (الشعراوي، ١٩٩٧، ج٣، ١٧٥٢)، فهذا من صور التخطيط للمستقبل. لذلك يُعَدُّ التخطيط ضرورةً من ضرورات الحياة للإنسان، وذلك بسبب خوفه المستمر من المجهول، والأخطار، والكوارث التي تحدق به؛ لذا حتَّمت عليه الظروف توخي الحيطة والحذر لمواجهة ذلك المجهول، فبدأ يُخطط لنشاطاته المختلفة؛ للتغلُّب على ذلك المجهول وما يتعلق به من متغيرات وتقلبات في ظروف البيئة الطبيعية التي يعيش فيها؛ من تعاقب الليل والنَّهار، وتتابع الفصول الأربعة صيفًا وشتاءً، وربيعًا وخريفًا؛ لذا فالإنسانُ يَهدف بالتخطيط إلى تنظيم شؤون حياته، ولتطويع المستقبل المجهول لأهدافه وأغراضه.

والأصل في الإسلام أن يشبع الإنسان حاجاته الاقتصادية والمعيشية من ثمار عمله ونتاج سعيه (النجار، ١٤٠٣هـ، ٢٦)، يقول الله تعالى: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ٣٤ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٥ ﴾ (يس: ٣٣- ٣٥) أي: أحيينا هذه الأرض الميتة بالماء.. وجعلنا فيها-بقدرتنا ورحمتنا- بساتين كثيرة من نخيل وأعناب، وفجرنا وشققنا فيها كثيرا من الآبار والعيون التي تسقى بها تلك الزروع والثمار... ليأكلوا ثمار هذه الأشياء التي جعلناها لهم... ومن الذي عملته أيديهم من هذه الثمار كالعصير الناتج منها، وكغرسهم لتلك الأشجار وتعهدها بالسقي وغيره، إلى أن آتت أكلها... وليشكرونا على هذه النعم. (طنطاوي، ١٩٩٨م، ج١٢، ٣٠) كما أنه من الضروري أن يستفيد ويعزز ويستثمر إمكاناته الاقتصادية ولو كانت محدودة أو متواضعة. كما علمنا الرسول ﷺ فيما رواه فعن أنس رضي الله عنه، أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ، يسأله، فقال: (أما في بيتك شيء؟ قال: بلى، حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب فيه الماء، قال: آتني بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: من يشتري هذين؟ قال رجل أنا آخذهما بدرهم، فقال: من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثاً؟ قال رجل أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياها، وأخذ الدرهمين، وأعطاهما الأنصاري، وقال: اشتر بأحدهما طعاماً، فأنبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً فآتني به، فأتاه به، فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده، ثم قال له: اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوماً، فاشترى ببعضها ثوباً، وبعضها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: هذا خيراً لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع،

أو لذي دم موجع" (أبو داود، د.ت، ج٢، رقم ١٦٤١، ١٢٠). وفيه الأكل من عمل يده، والأمر بالاكتساب بالمباحات كالحطب وغيره (المباركفوري، ١٩٨٤، ج٦، ٢٧٤).

فالحديث يرفض بوضوح البطالة والمسألة للرجل، ما دام يملك بعض الأصول المالية، التي يمكن توظيفها توظيفاً أمثل، يخدم أغراضه الاستهلاكية وأغراضه الاستثمارية، فالسؤال من غير حاجة أو ضرورة ملجئة حرام في الإسلام، وقد قال ﷺ: (من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمراً، فليستقل، أو ليستكثر) (مسلم، ١٤٢٤هـ، ج٢، ٧٢٠)، وفي حديث آخر قال ﷺ: (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي) (ابن ماجة، د.ت، ج١، ٥٨٩). أي لا تحل الزكاة لمن أعضاءه صحيحة، وهو قوي يقدر على الاكتساب بقدر ما يكفيه وعياله (المباركفوري، ١٩٨٤م، ج٦، ٢٢٩).

والإسلام لا يرضى للمسلم أن يتخلى عن دوره في القيام بعمارة الأرض، وتحقيق الخلافة فيها، من غير إثم ولا عدوان، ولا يقره على الغلو في الزهد، (الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال) (الترمذي، ١٩٩٨، ج٤، ٢٣٤٠) فليس الزهد تجنيب المال بالكلية بل أن يتساوى وجوده وفقده عندك ولا يتعلق به قلبك البتة (المناوي، ١٩٨٨م، ج٢، ٩١) أو حرمان النفس من طيبات ما أحل لها ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٢). وفي الآية إباحة التمتع بالطيبات التي أحلها الله- تعالى- لعباده، والتي تستطيبها النفوس الكريمة، والعقول القويمة، من مطعومات ومشروبات وغير ذلك مما أحله- سبحانه- لعباده (طنطاوي، ١٩٩٧م، ج٤، ٤٩)، ولا على البطالة، فالكسب والكد طريق المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، فآدمعليه السلام زرع الحنطة وسقاها وحصدها ونوح كان نجاراً وإبراهيم كان بزازاً وداود كان يصنع الدروع ونبينا محمد ﷺ كان راعياً للغنم، وكان أبو بكر الصديق بزازاً وعمر يعمل في الأديم وعثمان كان تاجراً وعلي كان يتكسب، فقد صح أنه كان يؤاجر نفسه (الموصلي، ٢٠٠٩، ١٧٠).

فالمسلم إذا خلصت نيته وحسن مقصده في نشاطه الاقتصادي – عملاً وإنتاجاً واستهلاكاً – فهو في عبادة بمفهومها العام، لأن العبادة في الإسلام لا تقتصر على الشعائر التعبدية المعروفة، كالصلاة والزكاة والصيام، بل تشمل كل "ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة" (ابن تيمية، ١٩٩٨، ٥). في حين أن الإعراض المطلق عن السعي والكسب بزعم أن ذلك من الزهد فكرة دخيلة على الإسلام، وقد صف الإمام الغزالي أصحابها بالجهل في قوله "وقد يظن الجهال أن شرط التوكل ترك الكسب، وترك التداوي، والاستسلام للمستهلكات، وذلك خطأ لأن ذلك حرام في الشرع" (الغزالي، ١٩٧٨، ١٨٦).

يقول الموصلي "ولا تلتفت إلى جماعة أنكروا ذلك – يعني الكسب – وقعدوا في المساجد أعينهم طامحة، وأيديهم مادّة إلى ما في أيدي الناس يسمون أنفسهم المتوكلة، وليسوا كذلك، يتمسكون بالفهم الخاطئ لقوله تعالى: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: ٢٢). وهم بمعناه وتأويله جاهلون، فإن المراد به المطر، الذي هو سبب إنبات الرزق، ولو كان الرزق ينزل علينا من السماء لما أمرنا بالاكتساب والسعي في الأسباب، فقد هيأ الله الأرض وذلل

العديد من المخلوقات فوقها لهذا الإنسان ليكون خليفة له فيها ليعمرها بالسعي الدؤوب، وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥). أي إن ربكم هو الذي سخر لكم الأرض وذللها لكم، فجعلها قارّة ساكنة، لا تميد ولا تضطرب بما جعل فيها من الجبال، وأوجد فيها من العيون، لسقيكم وسقى أنعامكم وزروعكم وثماركم، وسلك فيها السبل، فسافروا حيث شئتم من أقطارها، وترددوا فى أرجائها، لأنواع المكاسب والتجارات، وكلوا مما أوجده لكم فيها بفضله من واسع الأرزاق- والسعي فى الأرزاق لا ينافى التوكل على الله (المراغي، ١٩٦٤م، ج٢٩، ١٥) كما ضرب لنا مثلاً في ضرورة العمل والسعي حتى في أصعب حالات الإنسان ضعفاً وهي حالات الولادة للإناث فقد خاطب الله تعالى مريم عليها السلام عندما فاجأها المخاض بقوله تعالى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: ٢٥). وكان تعالى قادراً أن يرزقها من غير هز منها، ولكن أمرها ليعلم العباد أن لا يتركوا أسباب الاكتساب" (الموصلي، ٢٠٠٩، ١٧٠، ١٧١).

وقيل لأحمد بن حنبل: ما تقول في رجل جلس في بيته أو مسجده وقال: لا أعمل شيئاً حتى يأتيني رزقي؟ فقال أحمد: هذا رجل جاهل العمل (ابن قدامة، د.ت، ٧)، أما سمع قول النبي ﷺ (إن الله جعل رزقي تحت ظل رمحي) (ابن حنبل، ١٤٢٩هـ، ج٨، رقم ٥٦٦٧)، وقال حين ذكر الطير (تغدوا خماصاً وتروح بطانا) (الترمذي، ١٩٩٨، ج٩، ٢٠٧). فذكر أنها تغدو وتروح في طلب الرزق قال وكان الصحابة يتجرون ويعملون في تخيلهم والقدوة بهم (العسقلاني، ١٣٧٩، ج١١، ٣٠٦) وقد بين ذلك الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – حينما علم بوجود من يقصر في العمل وترك أسباب طلب الرزق – فقال عبارته المشهورة "لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق، ويقول اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة وأن الله إنما يرزق الناس بعضهم من بعض") (الإدريسي، ٢٠١٤، ٢٣). وتلا قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الجمعة: ١٠) فإذا كان الله جل وعلا أمرنا في الآية السابقة على هذه الآية بالسعي إلى (ذكر الله) فقط، فقد أمرنا في هذه الآية أن نطلب الرزق بالسعي والعمل الجاد النافع المصحوب بذكر الله كثيرا المرتبط والمصحوب بالفلاح.

وهكذا يؤكد الإسلام على أهمية النشاط الاقتصادي، الرامي لزيادة الطيبات من السلع والخدمات، ورغب في ذلك بالثواب الذي لا ينقطع طالما بقي النشاط نافعاً. الوضع الذي يسهم في عمارة الأرض، أو التنمية الاقتصادية، كما يسمى في الاقتصاد المعاصر، حتى يمكن الوفاء بالحاجات الأساسية للإنسان، أو ما يسمى بتوفير حد الكفاية، المعروف في الفقه الإسلامي، الذي يفترض على المجتمع الإسلامي توفيره لكل فرد من أفراده لا سيما من عجز عن تحقيقه، إما بدفعه إلى العمل وتمكينه منه، فإذا عجز لسبب ما تحمل المجتمع عنه ذلك (العوضي، ١٩٩٨، ١٥)، لقول الرسول ﷺ (أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى) (ابن حنبل، ١٤٢٩هـ، ج٧، ٤٨٨٠).

ويسهم التخطيط بفاعلية في مواجهة الأزمات والحد من آثارها السلبية والعمل على إيجاد الآليات اللازمة للحد من آثارها على الفرد والمجتمع، وهذا في الغالب يتضمن وضع مجموعة من الافتراضات حول الوضع المستقبلي، ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب تحقيقها في فترة محدودة والإمكانات الواجب توافرها لتحقيق الأهداف وكيفية استخدامها بكفاءة وفعالية.

ويظهر جلياً في قصة سيدنا يوسف علية السلام كيفية مواجهة الأزمة الاقتصادية، حيث قام سيدنا يوسف بتفسير الرؤيا ومضمونها بأن مصر ستمر بسبع سنوات من الرخاء يليها سبع سنوات من الجفاف، فوضع خطة واضحة وأوصى بأن يقوموا بزراعة الحبوب كالقمح مثلاً ولا يحصدونه خلال السبع سنوات الأولى، وأن يتركوا الحبوب في سنابلها حتى لا تتلف وتظل صالحة (حمدونة، ٢٠٠٦، ٢٩).

مشكلة الدراسة:

تبذل القيادة المصرية جهوداً كبيرة من أجل تحقيق التنمية بشتى مجالاتها وفي مقدمتها المجال الاقتصادي من أجل تحقيق التوازن بين متطلبات الواقع ومتغيراته وتأثيراتها السلبية على الناحية الاقتصادية، خاصة وأن القيادة الحالية تحاول التخلص من تبعات المرحلة السابقة بكل سلبياتها الاقتصادية خاصة أن مصر كانت تعاني من العديد من المشاكل الاقتصادية والتي يوجد بينها علاقات متبادلة بحيث إن علاج مشكلة معينة قد يساهم في علاج مشكلة أخرى مساهمة جزئية في ظل التطبيق الشامل للنظام الإسلامي، وهذا يتطلب بعض الوقت قد يطول أو يقصر ويجب أن ننوه إلى أمر مهم وهو أن الإسلام ليس مسئولاً عن مشاكل نجمت بسبب تطبيق النظم الاقتصادية الوضعية وبسبب عدم تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ومع ذلك لا يقف الاقتصاد الإسلامي مكتوفاً أمامها بل يقدم المعالجة المرحلية ويوضح أنه في ظل تطبيقه تطبيقاً شاملاً لا يكون وجود لهذه المشاكل وإن وجد بعضها سيكون لمرحلة مؤقتة وسيكون العلاج ميسراً (شحاتة، ٢٠١٩، ٢).

كما يعاني الاقتصاد المصري من مجموعة من المشكلات الحادة التي يشعر بها كل مواطن بشكل مباشر في حياته اليومية، فارتفاع معدلات البطالة وانخفاض مستويات الدخول وارتفاع المستوى العام للأسعار والنقص في بعض أنواع الأدوية وخاصة المستوردة هي جميعها خبرات حياتية شاقة تخوضها الغالبية الساحقة من الأسر المصرية، حيث أدى سوء إدارة الفترة الانتقالية بعد ثورة (٢٥) يناير إلى الكشف عن مدى هشاشة الأوضاع الاقتصادية. ففي ظل الإحجام عن فرض أي قيود على حركة رؤوس الأموال الأجنبية، أسفر الوضع خلال الشهور الأولى للثورة عن خروج ما يقرب من (٩) مليار دولار من البلاد تشكل مبيعات الأجانب لما في حوزتهم من أذون الخزانة ومحافظ أوراقهم المالية في البورصة. وأدى الانفلات الأمني والتصريحات غير المسئولة من بعض الفصائل المتطرفة إلى التراجع الحاد للإيرادات السياحية، وانحسار تدفقات الاستثمار المباشر. ومع استمرار الحاجة إلى استيراد السلع الأساسية وغياب أي محاولة لحظر استيراد السلع الكمالية أو ذات البديل المحلي أو ترشيد عمليات السفر للحج والعمرة، كان من الطبيعي أن يؤدي تراجع موارد النقد الأجنبي إلى عجز في ميزان المدفوعات، وأن يترجم على الفور في تراجع الاحتياطيات الدولية الرسمية لمصر التي تم اللجوء إليها لسداد ذلك العجز. فمن المفهوم أن الاحتياطيات الدولية لأي مجتمع هي بمثابة "مدخرات" بالنقد الأجنبي يتم الاحتفاظ بها من باب التحوط كي تستخدم لمواجهة أي ظروف طارئة تكون فيها موارد النقد الأجنبي غير كافية لمواجهة الالتزامات الضرورية ممثلة في واردات السلع الأساسية وسداد أعباء الديون الخارجية. وهكذا أسفر الوضع عن تراجع رصيد احتياطيات مصر الدولية من النقد الأجنبي من ٣٥ مليار دولار إلى ١ر١٨ مليار دولار فيما بين يناير وديسمبر ٢٠١١ (العنتري، ٢٠١٧).

وتزداد الأزمات الاقتصادية في الوقت الحالي بسبب الآثار التي خلفها انتشار وباء فيروس كورونا، يضاف لذلك الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وما ترتب على ذلك من آثار سلبية على اقتصاديات أغلب دول العالم.

وفي سياق متصل أكدت دراسة القحطاني (٢٠١٨)، وأبو ليلى والشوابكة (٢٠١٨)، وبورتر Porter (٢٠١٠)، والحمادي (٢٠١٨)، وأبو شاويش (٢٠١٨) على أن إدارة الأزمات تحتاج إلى مهارة تمنع تدهور الأزمة، والتقليل من خسائرها المالية والبشرية، ومهارة توجيه الموقف إلى الاتجاه الصحيح، ومهارة التصرف الواعي والسريع في اتخاذ القرارات، والتغلب على الآثار النفسية والاجتماعية؛ وأن أغلب المتعلمين يضعف لديهم امتلاك هذه المهارات.

وتخلف الأزمات الاقتصادية العديد من الأزمات الناتجة عنها لاسيما المرتبطة بالتربية والتعليم إذ **يؤكد** ما سبق دراسة (حنان ونشوة، ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن أكثر الأزمات التي يعاني منها طالبات الجامعة المصريات على التوالي: الأزمة الدراسية، الأزمة النفسية، الأزمة الاجتماعية، الأزمات الاقتصادية، الأزمة الأسرية ـ وأن أكثر الأساليب التي تستخدمها هي الأسلوب العلمي وهي على التوالي: الدراسة المبدئية ومن ثم التحليلية وأخيراً المواجهة.

ولذا تحاول القيادة المصرية العمل جاهدة من أجل استعادة المكانة الاقتصادية اللائقة بالدولة المصرية، وذلك رغم تعدد التحديات التي تواجهها، وذلك يتطلب من الجهات العلمية ضرورة الإدلاء بدلوها من أجل المساهمة في حل بعض المشكلات الاقتصادية المعاصرة التي يعاني منها المجتمع.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التأصيل الإسلامي في تنمية مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بالتعامل مع الأزمات؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري للأزمات كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
٢. ما التوصيف الإسلامي للأزمات الاقتصادية ومنهجية التعامل معها؟
٣. ما ملامح البرنامج التدريبي القائم على التأصيل الإسلامي لتنمية مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات؟
٤. ما مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية قبل تطبيق البرنامج؟
٥. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية؟
٦. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية؟

فروض الدراسة:

١. يوجد مستوى متوسط من الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية لصالح التطبيق البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية.

أهداف الدراسة: سعت الدراسة بشكل رئيس لتنمية مهارات خريجي الجامعات المصرية في التعامل مع الأزمات خاصة الأزمة الاقتصادية وفق الرؤية التربوية الإسلامية، وذلك بتصميم برنامج تدريبي وبيان مدى فاعليته في ذلك، وتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

١. عرض الإطار الفكري للأزمات كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

٢. تقديم التوصيف الإسلامي للأزمات الاقتصادية ومنهجية التعامل معها.

٣. تحديد ملامح البرنامج التدريبي القائم على التأصيل الإسلامي لتنمية مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات.

٤. بيان مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية.

٥. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تعد الدراسة استجابة لتوصية العديد من الدراسات والأبحاث التي أوصت بضرورة تنمية الوعي الاقتصادي وتعزيز قدرة أبناء المجتمع على التعامل مع الأزمات.

٢. تقدم الدراسة إثراء للأدب التربوي من خلال التأصيل الإسلامي للأزمات وبيان ملامح المنهج التربوي الإسلامي في التعامل معها.

٣. تعدد المتغيرات والمستجدات المعاصرة في مختلف المجالات وما ترتب على ذلك من أزمات خاصة لبعض الدول النامية تستوجب المساهمة في حلها.

٤. تمثل الدراسة إسهاماً من الإسهامات التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في تناول قضايا الواقع ومستجداته.

الأهمية التطبيقية:

٥. يمكن للدراسة أن تفيد خريجي الجامعات المصرية بما تسفر عنه من نتائج قد تعزز من وعيهم بملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع الأزمات.

٦. يمكن للدراسة من خلال ما تقدمه من نتائج أن تَمُدّ المؤسسات الاقتصادية بالوسائل والكيفية التي قد تخفف بها من حدة الأزمة الاقتصادية وتسهم في دفع عجلة التنمية المجتمعية.

٧. يمكن الاستفادة من البرنامج المقترح في تعزيز وعي فئات أخرى بالتعامل مع الأزمات وفق المنهج الإسلامي.

٨. يمكن للدراسة أن تفيد أعضاء هيئة التدريس وذلك بتضمين البرنامج أو جزءاً منه في بعض المقررات الدراسية بما يسهم في تعزيز وعي الطلاب بمهارات التعامل مع الأزمات وفق المنهج الإسلامي.

محددات الدراسة: اقتصرت الدراسة على المحددات التالية:

١. المحددات الموضوعية: تنمية مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية.

٢. المحددات البشرية: عينة من خريجي الجامعات المصرية.

٣. المحددات المكانية: مركز التأهيل التربوي بأسيوط التابع لكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة.

٤. المحددات الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

١. مفهوم الأزمة:

تعرف الأزمة بأنها هي كل ما لا يمكن توقعه أو التفكير فيه من أحداث أو تصرفات تؤثر على بقاء المؤسسات (ديري، ٢٠١٧).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها موقف فجائي غير متوقع أو متوقع لكنه طارئ يتضمن حدثاً أو تصرفاً يؤثر سلباً على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي، وقد يكون في المجال الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو غيره من المجالات الأخرى، وتقتصر الدراسة منه على ما يحدث في الجانب الاقتصادي.

٢. مفهوم الأزمة الاقتصادية:

تعرف الأزمة الاقتصادية بأنها تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية تؤثر سلباً على الجانب الاقتصادي (فتحي، ٢٠٠٥، ١٦).

كما أنها تعني عدم قدرة المجتمع على إشباع جميع احتياجاته البشرية من السلع والخدمات في ظل ندرة الموارد ووسائل الإنتاج (السريتي، ٢٠٠٤، ٣٠).

وتعرف إجرائياً بأنها تغييرات فجائية يترتب عليها عدم القدرة على إشباع جميع الاحتياجات البشرية، ويرجع هذا أساساً إلى ندرة الموارد وعوامل الإنتاج ولا نهائية الحاجات.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعه مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

١. دراسة متعب (٢٠٢١): هدفت الدراسة التحقيق العلمي فيما وصلت إليه الأبحاث العلمية والطبية في الأمراض والأوبئة وخاصة مرض الطاعون وكوفيد ١٩ وذلك عن طريق تخريج جملة من الأحاديث الواردة في الكتب السنة المعتمدة وكذلك عن طريق ما ورد عن علماء الحديث والطب والتفسير والفقه وغيرهم. توصلت الدراسة إلى: أن علم إدارة الأزمات في زمن النبي عليه السلام كان ربانياً لأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. وأن من أهم مميزات إدارة الأزمات النبوية: التفاؤل وعدم التشاؤم، تجنب الغضب وقت الأزمة، عدم بث الشائعات الكاذبة، العزم والعمل. وأن فريق الأزمة يجب أن يكون محاطاً بكل البيانات التي تمكنه من التقدير المتجدد للموقف طوال الوقت.

٢. دراسة الهزيل (٢٠٢١): هدفت الوقوف على الرؤية الاقتصادية الإسلامية من خلال القرآن الكريم ودورها في الحفاظ على المجتمع، كما هدفت إلى بيان ما جاء في القرآن الكريم في مواضع كثيرة من الآيات بما يحقق كافة أشكال الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المسلم، كما هدفت الوقوف على القصص القرآني في سورة يوسف وما به من أسس وقواعد اقتصادية ودورها في التخطيط الاقتصادي ومواجهة الأزمات، وتوصلت الدراسة إلى أن: الاقتصاد وحفظ المال عند يوسف عليه السلام من فنون إدارة الأزمات ومواجهتها، التخطيط عند يوسف عليه السلام من مواجهة الحالات الطارئة، لابد من استخدام الأساليب العلمية وتقديم المشاريع الاقتصادية القابلة للتطبيق في الواقع المعاصر ولابد من التكيف وفق حاجات العصر وتسخير القيم الإسلامية لبناء النهضة الاقتصادية المجتمعية وفق الأسس العقائدية للاقتصاد الإسلامي.

٣. دراسة مبارك وعبد الله (٢٠٢١): هدفت التعرف على مستوى ممارسة مهارات إدارة الأزمات لدى القيادات الإدارية في جامعة عدن، والتعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل، الوظيفة، سنوات الخبرة). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن ممارسة مهارات إدارة الأزمات لدى قيادات جامعة عدن جاءت متوسطة في جميع المجالات (التفكير الإبداعي، التخطيط، الاتصال، التفاوض وحل المشكلات). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير الوظيفة لصالح وظيفة نائب رئيس جامعة، ومتغير المؤهل العلمي لصالح حملة مؤهل الدكتوراه. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات (التفكير الواعي، التخطيط، والاتصال والتفاوض وحل المشكلات) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

٤. دراسة منهي (٢٠٢١): هدفت تناول ملامح مفهوم الأزمة كما تناولتها آيات القرآن الكريم، فتعرضت الآيات لكيفية نشوء الأزمات وأنواعها وخصائصها، ولإدارة العامة للأزمات والعلاجات المتوائمة بأسلوب سليم. وقد تم انتقاء مادة البحث من أمهات كتب التفسير والتراث العربي الإسلامي والمعاجم اللغوية وتأليف أصحاب علوم القرآن. استخدم البحث

المنهج الاستنباطي بالمنهجية الآتية: انتقاء مواد الدراسة من أمهات كتب التفسير والتراث العربي الإسلامي، والمعاجم اللغوية، والتعريفات الاصطلاحية، وتأليف أصحاب علوم القرآن، وأعمال الباحثين والمشتغلين في هذه الجوانب. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: قد تجر أزمة واحدة أزمات عدة إذا لم تعالج جيدًا وبصورة منهجية علمية موضوعية. تفاقمت حدة الأزمات وتكاثرت أنواعها وأشكالها في العصور المتأخرة، تحدث القرآن الكريم في الكثير من آياته عن الأزمات.

٥. دراسة (أحمد ٢٠٢٠): هدفت دراسة العلاقة بين إدارة الأزمات والمسئولية المجتمعية لدى طلاب جامعة أسيوط في ظل جائحة كورونا لأخذ الاحتياطات الوقائية والإجراءات الاحترازية للحماية من الفيروس والحد من انتشاره ومواجهة الأزمة من خلال: تحديد مستوى الوعي بإدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، وتحديد مستوى الوعي بالمسئولية المجتمعية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، والتحقق من الفروق بين طلاب الجامعة عينة الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت العينة (الاستطلاعية من ٣٠ طالباً، وتكونت العينة الأساسية من ١٢٠ طالباً) من قسم الاقتصاد المنزلي ـ كلية التربية النوعية جامعة أسيوط من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاختلاف الفرقة الدراسية لطلاب عينة البحث لصالح الفرقة الرابعة. أكدت الدراسة على أنه كلما زادت القدرة على إدارة الأزمات كلما زاد الوعي بالمسئولية المجتمعية لطلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا وتوجد علاقة ارتباط عكسية بين محاور إدارة الأزمات والمسئولية المجتمعية وعدد أفراد الأسرة.

٦. دراسة محمد (٢٠٢٠): هدفت التعرف على واقع إدارة الأزمات في جامعة العلوم الإسلامية العالمية من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن الفروق بين متوسطات واقع إدارة الأزمات في جامعة العلوم الإسلامية العالمية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيري (الجنس، والمستوى الأكاديمي)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبلغت عينتها (٣٧٣) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ومن نتائج الدراسة: جاء ترتيب واقع إدارة الأزمات كما يلي: واقع إدارة الأزمات بعد وقوعها، ثم واقع إدارة الأزمات قبل وقوعها، وأخيرا واقع إدارة الأزمات أثناء وقوعها. كما بينت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح طلبة الدكتوراه.

٧. دراسة يوسف، ومحمد (٢٠٢٠): استهدفت بيان القواعد القرآنية في مواجهة الأزمات وذلك من خلال بيان البناء الإيماني والفكري والنفسي في مواجهة الأزمات، والتعرف على القيادة الحكيمة وأثرها في تجاوز الأزمات، وتوضيح قواعد التعامل مع الأخبار والمعلومات المتعلقة بالأزمات. استخدمت الدراسة المنهج: الاستقرائي، كما استخدمت المنهج التحليلي من خلال تحليل الآيات. توصلت الدراسة إلى: اهتم القرآن الكريم ببناء الإنسان الإيماني والنفسي والفكري إبان الأزمات. كما يدعو القرآن لمواجهة الأزمات بالاتزان، كما أوجب الحذر من الأوبئة التي تهدد حياة البشر ونهى عن التسبب في إتلاف النفس وأن كل ما يتسبب في الهلاك عمدًا يكون محرمًا. لابد من توافر معايير أساسية في القائد والمسئول تعينه على أداء مهامه وتجاوز الأزمات إذا وقعت. وأهمها الأمانة والكفاية للعمل المكلف به.

٨. دراسة شادي (٢٠١٩): هدف البحث تعرف المتطلبات التربوية لتطبيق التخطيط التشاركي في مواجهة الأزمات الاقتصادية بالمجتمع المصري وسبل تفعيلها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمدخل التاريخي والمنهج الأصولي في بعض مراحل البحث، كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والتجارة بجامعة الأزهر موزعين وفق متغيرات (النوع – الكلية – الدرجة العلمية) وأسفرت النتائج عن أن موافقة عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة للتخطيط التشاركي وسبل تفعيلها جاءت بدرجة كبيرة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع والكلية، بينما وجدت فروق في استجابتهم تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأستاذ مقارنة بالأستاذ المساعد والمدرس، وفي النهاية أوصت الدراسة ببعض التوصيات، منها: تدريب القادة والإداريين في المؤسسات المختلفة على متطلبات تطبيق التخطيط التشاركي وسبل تفعيلها، عمل برامج وندوات للتوعية بأهمية التخطيط التشاركي ومتطلباته وسبل تفعيلها على كافة المستويات، حث أفراد المجتمع على ضرورة المشاركة الفعالة والإيجابية كل فيما يناسبه من أجل ضمان مشاركة جميع الأطرف في تحقيق التقدم والنهضة المجتمعية، وذلك من خلال وسائل الإعلام المتعددة وكذلك دور العبادة.

٩. دراسة كنر (Kenner 2018): هدفت إلى التعرف على إدارة الأزمات في الجامعات وأثرها في أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على نسبة (٦٧%) من المسئولين في الجامعة، ومن أهم نتائجها أن التخطيط للأزمة ووضع خطط لإدارة الأزمات يشكل أهمية كبيرة لدى المسئولين في الجامعة.

١٠. دراسة عبد العزيز (٢٠١٥): هدفت عرض بعض الأزمات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وربطها بما يمر به المسلمون في عصرنا الحاضر مع بيان الأسباب والعلاج.استخدمت الدراسة المنهجية الآتية: جمع الآيات القرآنية المتعلقة بالبحث، والرجوع لكتب التفاسير وعزو أقوال المفسرين، وعزو الآيات الواردة في الدراسة، وتخريج الأحاديث مع توضيح معاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح، وكتابة الآيات القرآنية برسم المصحف، وتوصلت الدراسة إلى: يجب أن لا يقنط المسلمون من رحمة الله، مهما اشتدت الأزمات، وأن تكون النصوص القرآنية دافعًا لهم للعمل على نصرة دين الله وبذل الجهد للدفاع عنه. كما يجب على المسلمين تحكيم شرع الله واتباع منهجه في كل شيء.

١١. دراسة المصطفى ومحمد (٢٠١٥): ألقت هذه الدراسة الضوء على المنهج النبوي في إدارة أزمة المقاطعة في إطار أدبيات إدارة الأزمات. ويهدف إلى إبراز دوره – ﷺ - القيادي في إدارة هذه الأزمة، وتقييم أوضاع المسلمين الغذائية في أثناء المقاطعة التي انتهت بنقض الصحيفة. استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، توصلت الدراسة إلى: أن الأسباب التي أدت إلى مقاطعة بني هاشم وبني عبد المطلب ما هي إلا امتداد لمحاربة الإسلام. وأن النبي – ﷺ - كان يعلم نوايا قريش وهدفها الرامي لهدم دين الله في مهده. وأنه بفضل إدارته ومنهجه القويم استطاع الرسول – ﷺ - أن يخرج من هذه الأزمة منتصرًا.

١٢. دراسة قشطة (٢٠١٣): هدفت بيان مكانة السنة النبوية، والنماذج الحديثية المحددة لمفهوم الأزمات ومراحلها وفوائدها، والأحاديث المحددة لسمات فريق إدارة الأزمات، وأبعاد وأساليب التعامل مع الأزمات وسبل التنبؤ بآثارها كما تحدده النصوص النبوية، والأحاديث المحددة لأدوات ومعايير إدارة الأزمات، والسمات العامة للمنهج النبوي في إدارة الأزمات.استخدمت الدراسة منهج الاستقراء، كما استخدمت المنهج النقدي في الوقوف على الأحكام الحديثية، واستخدمت المنهج التاريخي فيما يتعلق بالرواة والأعلام، وكذلك استخدمت المنهج التطبيقي، وتوصلت الدراسة إلي: أن الأزمات والتعاطي معها ليس وليد القرن العشرين وإنما هو ضارب بجذوره في أعماق التاريخ، وأن كثرة النصوص الواردة في هذا الشأن بطريق مباشر أو غير مباشر هو دليل واضح على جدارة المنهج النبوي بالصدارة في هذا المجال. وأن المنهج النبوي لا يكتفي في التعاطي مع الأزمات بتقديم علاجات لبعض مفردات الأزمة المطروحة وإنما هو بالإضافة إلى ذلك يقدم نماذج من التعاطي الكامل مع الأزمة الواحدة من لحظة ولادتها وحتى التعافي منها.

١٣. دراسة المشوخي (٢٠١٣): تضمنت الإشارة إلى مشروعية التخطيط للوقاية من الأزمات والكوارث في الإسلام والتأكيد على أن الفكر الإسلامي سبق الفكر الإداري الحديث في كثير من الخطوات والقواعد التي وضعت للتعامل مع الأزمات والكوارث وتنجلي هذه الخطوات والقواعد من خلال مشروعية التخطيط الوقائي وذكر عدد من النماذج والأمثلة على ذلك سواء في القرآن الكريم أو في السنة النبوية.وتوصلت الدراسة إلى: أن الأزمة حالة استثنائية من أبرز سماتها المفاجأة، ومن آثارها الإرباك الذي يحدث عند متخذ القرار أو المسئول. جاء الإسلام بالتخطيط الوقائي قبل حدوث الأزمات وهو ما يسمى بإدارة الأزمات. وردت أمثلة كثيرة في السنة النبوية على إدارة الأزمات وكيفية التعامل معها.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث فيما سبق بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع دراسته، ومن خلال عرض هذه الدراسات تبين تعدد الدراسات التي اهتمت بموضوع الأزمات بوجه عام ومن حيث التأصيل الإسلامي لها بوجه خاص، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة هي دراسات وصفية اهتمت بالكشف عن الواقع أو العلاقة ببعض المتغيرات، بالإضافة لبعض الدراسات الأصولية التي تناولت الأزمات في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة، وتأتي هذه الدراسة متشابهة مع تلك الدراسات من حيث التركيز على إدارة الأزمات ولكنها تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على الأزمات الاقتصادية بوجه خاص، وفي توجهها شبه التجريبي المستهدف تنمية وتعزيز مستوى امتلاك مهارات إدارة الأزمات الاقتصادية لدى طلاب الجامعة وذلك من خلال تصميم البرنامج التدريبي المقترح وتطبيقه على عينة الدراسة وبيان مدى فاعليته وبقاء أثره، يضاف لما سبق اختلاف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء وتصميم المقياس وفي عرض بعض المفاهيم النظرية بالإضافة للاستفادة مما ورد بها من مراجع ذات صلة بالموضوع.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار الفكري للأزمات كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم الأزمة:

يذكر الحملاوي (٢٠١٤، ٩) أن الأزمات هي نتيجة تراكم العديد من التأثيرات التي تشكل تهديدا للنظام، وتتطلب التعامل معها قبل وأثناء وبعد الحدوث.

ويرى (Colorado High School Activities Association,2013) الأزمة بوصفها " نقطة تحول أساسية في أحداث متشابكة ومتسارعة، أو لحظة حادة مفزعة شديدة محيرة في ظل دائرة خبيثة من عدم التأكد، وقصور المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج وتداعي الأحداث بشكل متلاحق ليزيد من حدتها ومن درجة المجهود ويهدد الكيان.

وتعرف الأزمة أيضا بأنها "توقف الأحداث نتيجة لموقف مفاجئ وطارئ في المؤسسة يتسبب في حدوث خلل في تنفيذ الأعمال والمهام، مما يستلزم السرعة في التغيير لاستعادة التوازن" (جابرية، ٢٠١٧، ١٧).

كما عرفت الأزمة بأنها حالة غير مستقرة وموقف مفاجئ يهدد قيم أو أهداف من يتأثر بالأزمة سواء المؤسسة أو الموظفون فيها بحيث يترتب عليها حدوث نتائج مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها (الورواري وآخرون، ٢٠١٦).

ويشير أبو قطام، وأبو قطام (٢٠١٨، ٢٢٧) إلى أن الأزمة فترة حرجة تتسم بالخلل والاضطراب مما يؤثر على سير العمل المعتاد، وتتسم بتلاحق الأحداث ونقص المعلومات وضيق الوقت مما يتطلب تدخلًا فوريًا من خلال اتخاذ قرار مناسب وفي وقت قصير منذ نشأة الأزمة لاحتوائها والتقليل من آثارها، والأزمات من خلال استعراض التاريخ جزء رئيس في واقع الحياة البشرية والمؤسسية. (مختار وبوخطوة، ٢٠١٥، ٣٣).

ويرى ميكوسوف وهورفثوف (Mikusova & Horvathov,2019,p1847) أن هناك "ثلاثة عناصر شائعة في الأزمة: هي التهديد والمفاجأة وقصر وقت اتخاذ القرار".

ويؤكد ناثانيال (Nathanial, 2020,P2) على أنه من النادر أن تكون الأزمات جديدة تمامًا، بل في الغالب تكون متشابهة في الأسباب الأساسية والأنماط والتأثيرات من بعض الوجوه وإن كانت قد تختلف الأحداث والسياقات التي تثير الأزمة.

ثانياً: مفهوم إدارة الأزمة:

يمكن تعريف إدارة الأزمات بأنها عملية مستمرة تهتم بالتوقع بالأزمات، من خلال الاستشعار، والقدرة على رصد المتغيرات في العوامل الداخلية والخارجية المولدة للأزمات، للتعامل معها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية، بما يحقق أقل قدر من الضرر للمؤسسة والبيئة والموظفين، وذلك من أجل العودة للأوضاع السابقة في أقصر زمن، وبأقل كلفة ممكنة،

والاستفادة من نتائج الأزمة بعد معرفة أسبابها لمنع حدوثها في المستقبل، وتحسين طرق التعامل معها (الوروواري وآخرون، ٢٠١٦).

ويُعرف الهاجري (٢٠١٧، ٦٧) إدارة الأزمات بأنها "أسلوب للتعامل مع الأزمة بالعمليات المنهجية العلمية الإدارية، من خلال اتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية، التي تعمل على تلافي حدوث الأزمة، والتقليل من آثارها السلبية، وتحقيق أكبر قدر من النتائج الإيجابية".

ويقصد بإدارة الأزمات كذلك أنها علم إدارة التوازنات، والتكيف مع المتغيرات المختلفة، وتحديد حجم الآثار المترتبة على الأزمة في كافة المجالات (جابرية، ٢٠١٧).

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح وجود عناصر مشتركة تشكل ملامح إدارة الأزمات وتتمثل في مجموعة من الإجراءات الاستثنائية التي تتخذ قبل وأثناء وبعد الأزمة بالاعتماد على مجموعة من القيادات الإدارية المدربة على استخدام الأسلوب العلمي لاحتواء الأضرار وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها قبل الأزمات واستخلاص النتائج للتعامل معها إذا تكرر حدوثها في المستقبل.

ثالثاً: مراحل تطور الأزمة:

تمر الأزمة بمراحل منذ نشوئها وحتى نهايتها، ومن هذه المراحل وفق ما يشير إليه عدد من التربويين ومنهم بوبيليفا وسيدوروفا (Bobyleva & Sidorova, 2015, 158) والشبول(٢٠١٦، ٦) ما يأتي:

- مرحلة الإنذار المبكر وتتمثل في الإشارات والإرهاصات الأولى التي تنذر بحدوث أزمة.
- مرحلة التأزم: وهي مرحلة نشوء الأزمة وتسمى مرحلة الأزمة الحادة.
- مرحلة انفجار الأزمة وذلك حين تخفق المؤسسة التربوية في اتخاذ القرار المناسب والسيطرة على الموقف.
- مرحلة حل الأزمة وهي مرحلة إدارة الأزمة والسيطرة عليها.

ويرى مختار وبو خطوة (٢٠١٥، ٤١) أن الأزمة تمر بمرحلة البداية ثم يعقبها مرحلة النمو والاتساع فتليها مرحلة النضج ثم مرحلة الانحسار والتقلص والتي تنتهي بمرحلة الاختفاء.

رابعاً: مراحل إدارة الأزمة:

تمر إدارة الأزمات التربوية بعدة مراحل مترابطة ومتتابعة، وإذا أخفقت إدارة الأقسام الأكاديمية بالجامعة في إدارة مرحلة من هذه المراحل فإن الأزمة تتصاعد أحداثها وتتزايد بصورة سريعة الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة السيطرة عليها والتحكم في أحداثها.

- **المرحلة الأولى: اكتشاف إشارات الإنذار المبكر**

تتضمن هذه المرحلة استشعار الإنذار المبكر الذي ينبئ بقرب وقوع الأزمة، وتتمثل في الإجراءات التي تتخذ للحد من أسباب الأزمة والتقليل من مخاطرها، حيث ترسل الأزمة قبل حدوثها بوقت طويل إشارات تحذيرية مبكرة ومتتالية ومتكررة وبصورة دائمة، وتختلف هذه

باختلاف نوع الأزمة، وما لم يوجد الاهتمام الكافي بهذه الإشارات فمن المحتمل جدًا أن تقع الأزمة، وكلما كان مستوى الوعي عاليًا كلما أمكن منع الأزمة أو إدارتها جيدًا (فتحي، ٢٠٠٢: ٤٢).

ويمكن القول: إن النجاح في اكتشاف الإشارات التحذيرية المبكرة للأزمات يتوقف على قدرة الإدارة على التنبؤ باحتمال وقوعها واحتواء هذه الإشارات والتعامل معها وتحليلها وتفسيرها، وأن الفشل في اكتشاف هذه الإشارات وتجاهلها يصل إلى حد الأزمة.

- **المرحلة الثانية: الاستعداد والوقاية**

ترتبط هذه المرحلة بسابقتها، فمن الصعب أن تمنع وقوع شيء لم تتنبأ أو تنذر باحتمال وقوعه، حيث يتطلب الاستعداد لمواجهة الأزمة وضع خطط واقعية وشاملة، وإعداد فريق لإدارة الأزمة، وتدريب أعضاء القسم من خلال إجراء التجارب الافتراضية لبعض الأزمات ومعرفة كيفية التصرف في حال حدوثها.

وتمثل مرحلة الاستعداد والوقاية الأنشطة التي تهدف إلى توفير الاستعدادات الكافية لتجنب وقع الأزمة وكذلك أساليب الوقاية منها، والهدف من الوقاية اكتشاف نقاط الضعف وعلاجها، والسعي من أجل منع وقوع الأزمة، والاستعداد لمقابلة جميع الاحتمالات (عبد العليم والشريف، ٢٠٠٩، ٢٢٤).

ويعد تصميم الخطط ووضع السيناريوهات وتحديد دور كل فرد حتى يصبح مألوفًا لديه تمامًا في حالة وقوع الأزمة من الإجراءات الضرورية التي يمكن القيام بها في هذه المرحلة للاستعداد والوقاية منها (مصطفى، ٢٠٠٥، ٤٨٥)

ونظرًا للآثار التدميرية الهائلة التي قد تسببها الأزمات بسبب نشاطها وعدم القدرة على مواجهتها والتعامل معها على أسس علمية، فإنه من الضروري أن تقوم الأقسام الأكاديمية بتخطيط وتنظيم الاستعداد، وإجراء الترتيبات اللازمة لمواجهة أو منع الأزمات التي قد تتعرض لها، وحصر أثارها في أضيق نطاق ممكن.

- **المرحلة الثالثة: احتواء الأضرار والحد منها**

تهدف هذه المرحلة إلى إيقاف سلسلة التأثيرات الناتجة عن الأزمة لضمان سير العمل بشكل عادي ودون تأثير على الأداء داخل المؤسسة، ذلك عن طريق تنفيذ خطة المواجهة التي تم وضعها في المرحلة السابقة لتقليل الأضرار الناجمة عن الأزمة (مصطفى، ٢٠١٢، ٣٧٦).

وتعتمد كفاءة وفاعلية هذه المرحلة إلى حد كبير على المرحلة السابقة التي تم فيها الاستعداد والتحضير لمواجهة الأزمة، ومن الضروري عزل الأزمة لمنعها من الانتشار في باقي أجزاء المؤسسة (فتحي، ٢٠٠٢، ٥١).

ولكل أزمة أضرار يختلف حجمها عن الأزمات الأخرى، فقد تكون الأضرار مادية وقد تكون بشرية، وتتوقف نتيجة الحد من أضرار الأزمة على قدرة وكفاءة أعضاء فريق إدارة الأزمة في التعامل معها.

- **المرحلة الرابعة: استعادة النشاط**

وهي عبارة عن العمليات التي تقوم بها الإدارة من أجل إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل حدوث الأزمة ومعالجة الآثار التي قد تحدثها الأزمة بغرض استعادة المؤسسة لتوازنها ومقدرتها على ممارسة أعمالها ونشاطاتها الاعتيادية قبل تعرضها للأزمة (أحمد، ٢٠٠٢، ٣٦).

وتتطلب استعادة النشاط قدرات فنية وإدارية لابد من توفرها في أعضاء فريق إدارة الأزمات كالتهيئة النفسية، وإعداد خطط طويلة وقصيرة الأجل لإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل الأزمة.

- **المرحلة الخامسة: التعلم**

وتمثل هذه المرحلة آخر مراحل إدارة الأزمة وتهدف إلى التعلم المستمر وإعادة التقييم لتحسين ما تم إنجازه في الماضي والاستفادة من الدروس السابقة (عبد العليم والشريف، ٢٠٠٩، ٢٢٥)، وهي عبارة عن استخلاص العبر والدروس المستفادة من الخبرات التي مرت بها المنظمة أثناء الأزمة، وتتطلب هذه المرحلة قدرات علمية لتحليل وضع المنظمة وتشخيص أحوالها، وتحديد السبل التي يمكن بها تلافي الأزمات في المستقبل (مصطفى، ٢٠١٢، ٣٧٧).

ويتوقف نجاح هذه المرحلة على مدى توافر نظم للمعلومات تضمن الحصول على كافة البيانات والمعلومات الخاصة بالأزمات ليسهل دراسة وتحليل أحداث الأزمة واستخلاص الدروس المستفادة منها سواء.

خامساً: متطلبات إدارة الأزمات:

هناك عدة متطلبات لإدارة الأزمات قد اتفق عليها الدليمي (٢٠١٩) ومن أهمها التخطيط للأزمات، فالتخطيط متطلب رئيسي ومهم في عملية إدارة الأزمات، حيث إن أفعالنا ما هي إلا رد فعل، وشتان ما بين رد الفعل العشوائي ورد الفعل المخطط له، فمعظم الأزمات تتأزم نتيجة للأخطاء الإدارية والموظفين في المؤسسة وذلك بسبب غياب القاعدة التنظيمية التي تم التخطيط لها مسبقاً، فإن لم يكن هناك خطط لمنع حدوث الأزمات أو مواجهتها فإن الأزمات سوف تنهي نفسها بالأسلوب والطريقة التي تريدها هي لا بالطريقة التي نريدها، وعلى ذلك يتضح أن التدريب على التخطيط لمواجهة الأزمات يعد من المسلمات الرئيسية في المؤسسات الناجحة، فهو يساعد في منع وقوع الأزمة، أو الحد من الآثار الناتجة عنها والقضاء على عنصر المفاجآت المصاحب لها، وكذلك يتبين أن التخطيط يتيح لأعضاء فريق العمل لإدارة الأزمات القدرة على إجراء ردة فعل منظمة وفعالة لمواجهة الأزمة بكفاءة عالية، كما يتيح الاستعداد لمواجهة المواقف المفاجئة والطارئة التي لم يتم التخطيط لها مسبقاً وقد تصاحب الأزمة.

وفي ذات السياق يشير إدريس (٢٠١٧)، وجلال (٢٠١٦) فإن التوقع الوقائي يعد متطلبا رئيسياً في كيفية إدارة الأزمات، وذلك عن طريق اتخاذ إجراءات إدارية تعتمد على التفكير المتوقع الإنذاري من أجل تفادي وقوع أزمة مبكراً، وذلك من خلال صياغة منظومة وقائية مقبولة تستند على المبادأة والإبداع وتدريب الموظفين عليها، حيث إن طبيعة درجة مستويات الجاهزية في المؤسسة نحو الأزمات تتلاءم طردياً مع واقع اتجاهات الحماية والوقاية لدى الموظفين في تلك المؤسسة، حيث تم إثبات التلاؤم الطردي بين العلاج الوقائي للأزمات والقدرة على منع حدوث الأزمات أو مواجهتها بمستوى مرتفع من الجاهزية، كما تحتاج إدارة

الأزمات إلى تحقيق وتنفيذ أنشطة وبرامج توعوية من أجل حماية ووقاية المؤسسة في مجال إدارة الأزمات، وتدريب الموظفين على مواجهة تلك الأزمات.

ومن المتطلبات اللازمة للتعامل مع الأزمة: (البلوي والزعبي، ٢٠١٦) (Sheldene, 2005) (الخضيري، ٢٠٠٣) ما يلي:

- إخضاع التعامل مع الأزمات للمنهجية العلمية.
- الوفرة والحضور الدائم: وهي مقدار الاستعداد وتوفير الطاقات والوسائل المناسبة للتدخل في الأوقات الضرورية لمقاومة أي عجز أو قصور يمكن أن يواجه مدير الأزمة أثناء عملية إدارة الأزمة ومعالجتها.
- تفويض السلطة: إن التفويض هو القلب النابض في عملية الدورة الدموية لإدارة الأزمات، وأكثر من ذلك فإن العمل الإداري يبقي مرتبطًا بحدود الإمكانات المتاحة لمدير الأزمة، وأن تفويض السلطة يتم أيضا في إطار المستويات الإدارية ذاتها، ويكون مرتبطًا أيضا بتحديد المهمات المطلوبة بالنسبة لها، لذلك فإن التفويض يشكل عنصرًا جوهريًا في إدارة الأزمات، حيث يتيح لفريق مواجهة الأزمة ولقائده حرية الحركة والتصرف وفقًا للموقف الأزموي الذي يواجهه، خاصة وأن تفويض السلطة يعطى في شكل تفويض أو تصريح عام بالتصرف.
- فتح قنوات الاتصال والإبقاء عليها مع الطرف الآخر: تحتاج إدارة الأزمات إلى توفير كم مناسب من المعلومات والى متابعة فورية للأزمة وسلوكيات أطرافها، وذلك يحتاج إلى استخدام سياسة الباب المفتوح الذي يسهل عملية زيادة المعلومات وتوفيرها بالقدر المناسب، ومن ثم يتم فتح قنوات اتصال والإبقاء عليها مع الطرف الآخر.
- مرحلية العمل الإداري في مواجهة الأزمات: وهذا يتطلب توفير خطط معينة يجب اتباعها، فعلى سبيل المثال اختراق جدار الأزمة، ثم التمركز وإقامة قاعدة التعامل، الذي يعني بناء رأس جسر داخل كيان الأزمة والانتشار السريع لتدمير عوامل الأزمة وإخراجها عن مواقع السيطرة ومحاولة الإمساك بزمام المبادرة. وهذا يعني التحرك باتجاه الحدث وليس الخنوع والانصياع له، والتحكم بعوامل الكم والكيف والوقت والكلفة والسيطرة عليها، وتحويل قوى الفعل الإداري الصانعة للازمة إلى اتجاهات أخرى، كتصدير الأزمة أو ركوبها، أو تحويلها إلى حالة إيجابية.
- إنشاء فرق مهمات خاصة: وهذه تفيد أكثر في الجوانب الأمنية، حيث إنه ونظراً لتباين الأزمات واختلاف طبيعتها فإن من الضرورة إنشاء فرق المهمات الخاصة وذلك للتدخل السريع عند الحاجة إليها، على أن تخضع هذه الفرق لتدريب خاص وعالٍ حسب نوع وحجم المهمة، كما يجب الاستفادة من الدول الأخرى وذات السبق في هذا المجال.

وفي ضوء ما سبق، ترى الدراسة أن النجاح في إدارة الأزمة يتوقف على مدى القدرة على الرؤية الشاملة والمتكاملة للموقف الأزموي بعناصره وأجزائه، حيث تختلط كافة الأوراق، وتحت ضغط توالي أحداث الأزمة بشكل متسارع يبدو الموقف شديد التعقيد، حيث تكاد تمتزج

الأحداث وتندمج كل منها في الأخرى، وتضيع معالم كل منها تحت اختلال توازنات القوى، وصراعات المصالح وضغوط الأزمة على الكيان الإداري ومتخذي القرار فيه.

سادساً: استراتيجيات المواجهة مع الأزمات:

يمكن استخدام استراتيجية واحدة أو أكثر في مواجهة الأزمات خلال مراحلها المختلفة، كما أن تحديد الاستراتيجية الواجب استخدامها تختلف باختلاف الهدف المعين لنفس الأزمة عند تكرارها، ومن أهم الاستراتيجيات التي اتفق عليها أحمد (٢٠١٩) والبطريق (٢٠١٧) هي استراتيجية وقف النمو حيث تهدف إلى التركيز على قبول الأمر الحالي، وبذل الجهد لمنع تدهوره، وفي الوقت ذاته تسعي إلى تقليل مشاعر الغضب والتوتر، وضمان عدم الوصول إلى درجة الانفجار، وتستخدم في حالات المواجهة مع قوى ذات حجم كبير، ومع قضايا الرأي العام والجماهير واضطرابات الموظفين. وأما استراتيجية التجزئة فهي تهتم بالتحليل الدقيق للعناصر المكونة للأزمة، والعوامل المؤثرة فيها، والعلاقات المرتبطة بينها، كما تهتم بالأزمات المعقدة والمتداخلة التي تشكل تهديداً كبيراً عندما تكون متشابكة ومعقدة وتحويلها إلى أزمات صغيرة ذات ضغوط أقل قوة مما يسهل التعامل معها، وكذلك استراتيجية إجهاض الفكرة تضعف المبادئ أو الأسس التي ترتكز عليها الأزمة، وتضعف الضغوط الدافعة لنشأة ونمو الأزمات.

وفي المقابل أشار أحمد (٢٠١٩)، والبطريق (٢٠١٧) إلى أن استراتيجية تغيير المسار تتعامل مع الأزمات بهدف تغيير مسارها الطبيعي وذلك من خلال تحويلها إلى مسارات عديدة في مجالات أخرى بعيدة عن جانب قمة الأزمات، ويمكن الاستفادة منها في تحقيق بعض النتائج الإيجابية، التي يمكن أن تعوض بعض الأضرار الناتجة من الأزمات.

وفي ذات السياق يشير أحمد ورضوان (٢٠١٢) إلى آليات مواجهة الأزمات، بحيث تتمثل في العملية التنفيذية للقضاء على الأزمة، كما أن نجاحها يتوقف على المرحلة التي قبلها وهي مرحلة تخفيف حدة وشدة الأزمة والاستعداد للمواجهة، ويتوقف النجاح في مواجهة الأزمة والقضاء عليها، على أن تكون هذه المواجهة وافية وشاملة وقائمة تبعاً لبرنامج علمي للأولويات، عن طريق التخطيط والإعداد لمواجهة المواقف في ضوء الاحتمالات والإمكانيات والموارد المتاحة، وأيضاً تعتبر الدقة من آليات مواجهة الأزمات وتعني التصور الدقيق لموقف الأزمة ومحتملاتها، وأن تكون المواجهة قائمة على أساس من الكفاءة والفعالية العالية في الأداء والمتابعة، وتكون قائمة على أساس التشارك، حيث تضع الآراء المختلفة في الاعتبار وتحديد الواجبات الخاصة، والعامة للجهات والأجهزة المختلفة التي يمكن أن تشارك في الوقاية، وكذلك من الآليات إدخال علم إدارة الأزمات بالمؤسسة، وإنشاء بنك معلومات في مجال مجابهة إدارة الأزمات وتحقيق سرعة ودقة نقل المعلومات والبيانات من أجل القضاء على الأزمة.

سابعاً: مقومات إدارة الأزمات:

تقوم إدارة الأزمات على عدة مقومات كما ذكرها نصر (٢٠١٧) منها تبسيط الإجراءات وتسهيلها، وتعني التدخل السريع والحاسم عن طريق تبسيط الإجراءات، مما يساعد على التعامل مع الأزمات وحلها، وعادة ما تكون الأزمات حادة وعنيفة، وأيضاً يتم إخضاع التعامل مع الأزمات لمنهج علمي متكامل، ويعني ذلك إخضاع التعامل مع الأزمات لمنهج إداري صحيح من أجل تأكيد عوامل النجاح، وحماية الإدارة والمؤسسة من أي تطورات غير محسوبة قد يصعب

التغلب عليها، كما يقوم المنهج الإداري على تقدير الموقف بتحليل أسباب الأزمة وتطورها، وإلى تحديد دقيق وشامل للقوى الصانعة للأزمات، والمساندة لها، والمؤثرة فيها، ثم تقدير المهارات والإمكانات المتوفرة لدى الجهات المسئولة عن إدارة الأزمات في المؤسسة، وذلك عن طريق جمع البيانات الدقيقة عن الأزمات، والتوقع باحتمالات تطور الأحداث وإمكانية السيطرة عليها، وكذلك تحديد الأولويات بناءً على تقدير الموقف الراهن والمستقبلي لأحداث الأزمة توضع الخطط والبدائل التي يتم ترتيبها في ضوء الأولويات التي تم تحديدها وفق معايير محددة.

ويشير جابرية (٢٠١٧) أن تفويض السلطة هو محور العملية الإدارية لإدارة الأزمات وتتطلب منح كل موظف من موظفين المؤسسة المناط بهم لحل الأزمة السلطة الضرورية لتنفيذ عمله المحدد وفي الزمن ذاته وعلى الموظف أن يعرف الواجبات والمسؤوليات التي يتوقع منه إنجازها، وأما فتح قناة الاتصال تحتاج إدارة الأزمات كماً مناسباً من البيانات والمعلومات وإلى المتابعة بشكل فوري لأحداث الأزمة وسلوك أطرافها ونتيجة هذه السلوكيات، ومن ثم فتح قناة الاتصال مع الأطراف الأخرى؛ من أجل المساعدة على تحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك الوفرة الاحتياطية الكافية، فالأزمة تحتاج فهم أبعاد الموقف بشكل كامل وذلك من خلال التواجد في موقع الأزمة، كما أن المؤسسة بحاجة إلى الدعم المعنوي والمادي الذي يساهم بدوره على سرعة التصدي للأحداث، إضافة إلى ما تمتلكه المؤسسة من إمكانيات يمكن الاستفادة منها وتوظيفها عن طريق الموارد البشرية والتي من الممكن أن تساهم في معالجة إدارة الأزمات، وكذلك من مقومات إدارة الأزمات التواجد الدائم في مواقع الأحداث وهنا لا يمكن حل الأزمة عند وجود نقص في المعلومات والبيانات الخاصة بها عند أصحاب القرارات، لذلك فإن التواجد الدائم في موقع الأحداث يأخذ أسلوبين رئيسيين هما التواجد بشكل سري في موقع الأحداث أو تأمين التدفق المناسب للمعلومات والبيانات الكافية لأصحاب القرارات في إدارة الأزمات.

المحور الثاني: التوصيف الإسلامي للأزمة الاقتصادية:

أولاً: التعريف بالأزمة الاقتصادية في الإسلام مع نماذج للتعامل معها:

تشير الأزمة الاقتصادية لوجود تغير مفاجئ أو حدث طارئ يترتب عليه عدم قدرة المجتمع على إشباع جميع احتياجاته البشرية من السلع والخدمات في ظل ندرة الموارد ووسائل الإنتاج (السريتي، ٢٠٠٤، ٢١).

وهي تتمثل ببساطة في الندرة النسبية relative scarcity. للموارد الاقتصادية المتاحة على اختلاف أنواعها. ومهما بلغت أحجامها فهي موارد محدودة في كل دولة إذا ما قورنت بالحاجات الإنسانية المتعددة والمتجددة باستمرار (عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ٣٢).

لقد جاء الإسلام واضعاً الأسس الكفيلة لقيام نظام اقتصادي متوازن يحقق مصلحة الناس في واقعهم الذي يعيشونه، وقد اهتم الرسول (ﷺ) بهذه المسألة، فعندما هاجر من مكة إلى المدينة، وبعد انتهائه من بناء المسجد أسس سوقاً إسلامية خاصة بالمسلمين نظيفة وخالية من الربا والاستغلال فقال (ﷺ): (هذا سوقكم فلا يُنتقصن ولا يُضربن عليه خراج) (ابن ماجة، د.ت، ٢٢٣٣).

وتتمثل أهم جوانب الأزمة الاقتصادية من منظور إسلامي فيما يلي:

أنها أزمة سلوكية من جهة ومؤسسية من جهة أخرى (الجيوسي، ٢٠١٣، ٨):

أ- أزمة سلوكية:

- يتسبب فيها الإنسان حين يكسل عن استغلال موارد بيئته. ولقد نهى الإسلام عن هذا الكسل قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ **(التوبة:١٠٥)** وقال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ٧ ﴾ **(الكهف:٧)** ، و هَذِهِ الْآيَات حَثٌّ عَلَى الْعَمَلِ النَّافِعِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ الْمُؤْمِنُونَ هُنَا بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ وَرَسُولِهِ لِتَذْكِيرِ الْعَامِلِينَ بِأَنَّ اللهَ يَرَى أَعْمَالَهُمْ وَهُوَ الَّذِي يُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا، فَيَجِبُ عَلَيْهِمُ الْإِحْسَانُ وَالْإِخْلَاصُ لَهُ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ حُدُودِ شَرْعِهِ فِيهَا(رشيد رضا، ١٩٩٠، ج١١، ٨٧) وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَقْعُدْ أَحَدُكُمْ عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَيَقُولُ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ السَّمَاءَ لَا تُمْطِرُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً " وَقَالَ أَيْضًا: " مَا مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِينِي الْمَوْتُ فِيهِ أَحَبُّ عَلَيَّ مِنْ مَوْطِنٍ أَتَسَوَّقُ فِيهِ لِأَهْلِي أَبِيعُ وَأَشْتَرِي" (رشيد رضا، ١٩٩٠، ج٤، ١٧٤)

- وهي أزمة سلوكية حين يفرّط الإنسان في الاستهلاك ويتجاوز الحد اللازم لكفايته. قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤١ ﴾ **(الروم:٤١)** أي: استعلن الفساد في البر والبحر أي: فساد معايشهم ونقصها وحلول الآفات بها، وفي أنفسهم من الأمراض والوباء وغير ذلك، وذلك بسبب ما قدمت أيديهم من الأعمال الفاسدة المفسدة بطبعها(السعدي، ٢٠٠٠، ٦٤٣).

- وهي أزمة سلوكية أيضاً حينما تسود الأثرة والظلم في توزيع الثروة والموارد والدخول. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٨ ﴾ **(البقرة:١٨٨)** بين سبحانه وتعالى أن من التهذيب النفسي أو بث التقوى في روح الجماعة الإسلامية نزاهة المال عن الخبث كنزاهة النفس... فأخذ أموال الناس بالباطل، وشيوع ذلك، واستمراؤه يقتل الأمة؛ لأنه يشيع فيها الفساد، ضياع الحقوق، وألا يحترم العدل، ويسود الظلم، وبذلك تفنى الأمم، وتذهب قوتها أمام من يتربص بها الدوائر(أبو زهرة، د.ت، ج٢، ٥٦٨).

- وهي أيضاً أزمة سلوكية حين يتجاوز الإنسان على مجتمعه فيعطل أدوات هذا المجتمع التي تيسر النشاط الاقتصادي (اكتناز النقد). قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾ **(التوبة:٣٤)** أي: يمسكونها ولا ينفقونها في طرق الخير الموصلة إلى الله، وهذا هو الكنز المحرم، أن يمسكها عن النفقة الواجبة، كأن يمنع منها الزكاة أو النفقات الواجبة للزوجات، أو الأقارب، أو النفقة في سبيل الله إذا وجبت (السعدي، ٢٠٠٠، ٣٣٥) ثم

أوعد الباخلين الذين يكنزون الذهب والفضة فى صناديقهم ولا ينفقونها فى سبل البر والخير- بالعذاب الأليم فى نار جهنم يوم يحمى على تلك الأموال المكنوزة فتصير كالنار التهابا ثم تكوى بها الجباه والجنوب والظهور(المراغي، ١٩٤٦م، ج١٠، ١٠٧).

- وهي أزمة سلوكية أيضاً حين يعمد هذا المتعسف إلى محاولة ابتزاز المجتمع فلا يعيد إليه أداته (النقود) إلا بمقابل جزية هي الفائدة أو الربا. قال تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ (البقرة:٢٧٥). الربا فهو إخراج المال في وجوه الاستغلال لحاجة المحتاج مع ضمان استرداده ومعه زيادة محرمة... فنتيجته محق البركة من المال، وشيوع روح التقاطع والتحاسد والتباغض والخوف بين الناس. ولقد نفر القرآن الناس من تعاطى الربا تنفيرا شديدا وحذرهم من سوء عاقبته تحذيرا مؤكدا (طنطاوي، ١٩٩٧، ج١، ٦٣١).

ب- وأزمة مؤسسية: تنجم عن:

- تخلي الدولة عن أداء وظيفتها في الضمان الاجتماعي وفي إعادة التوزيع من خلال إنفاذ أحكام الزكاة وتصفية الربا. وفي ذلك:

١- عند عدم تفعيل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ (الحج: ٤١) فالواجب على المسؤولين أن يكونوا إنهم هم الذين كمّلوا أنفسهم باستحضار المعبود والتوجه إليه فى الصلاة على قدر الطاقة، وكانوا عونا لأممهم بإعانة فقرائهم وذوى الحاجة منهم، وكمّلوا غيرهم، فأفاضوا عليهم من علومهم وآدابهم، ومنعوا المفاسد التي تعوق غيرهم عن الوصول إلى الرقى الخلقي والأدب السامي(المراغي، ١٩٤٦، ج١٧، ١٢٠).

٢- وعدم تفعيل قول الله تعالى لرسوله - ﷺ-: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [التوبة:١٠٣]، وهو أمر للنبي ﷺ بالأخذ من أموال الأغنياء، هذه الصدقة التي ستذهب للمحتاج... وما دام الأمر لرسول الله ﷺ، فهذا الأمر ينسحب بالتالي على كل من وَلِيَ أمراً من أمور المسلمين... فولي الأمر هو الذي يأخذ من الناس ويؤدي للفقراء، أو لأوجه الصرف التي شرعها الله؛ لأن الله لا يريد أن يعذب الفقير بأن يمد يده آخذاً من مُسَاوله، أما إن أخذ من الوالي وهو المسئول عن الفقراء، فلن يكون عيباً، كما أن الحق سبحانه يريد أن يحمي أهل الفقير من أن يعلموا أن البيت الفلاني يعطي لهم زكاة، فيعاني أولاد الآخذ من المذلة أمام أولاد المعطي، ويعيش أبناء المعطي في تعال لا لزوم له. إذن: فحين يكون الوالي

هو الذي يعطي فلن يكون هناك مُسْتعلٍ أو مُستعلىً عليه (الشعراوي، ١٩٩٧، ج٩، ٥٤٧١).

٣- وكذا عدم إنفاذ وصيته ﷺ التي نفذها ولاته على الأمصار في البلاد المفتوحة بالشهادة أولا ثم إقامة الصلاة المفروضة فإن هم استجابوا أخبرهم بأن الله فرض عليهم الزكاة تؤخذ من أغنيائهم لتعطى إلى فقرائهم

- غياب ضوابط الجغرافيا السياسية الإسلامية والاستعاضة عنها بجغرافية أنانية الطابع تحول دون اشتراك الناس بموارد الأرض. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ الأنبياء:١٠٥) أن المراد: الاستخلاف في الأرض، وأن الصالحين يمكن الله لهم في الأرض، ويولهم عليها(السعدي، ٢٠٠٠، ٥٣١) وقال تعالى: ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ (النساء:٩٧)، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ (البقرة:٢٩) وقال رسول الله – ﷺ- (النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي الْمَاءِ وَالْكَلَأِ وَالنَّارِ) (ابن سلام، د. ت، رقم ٧٢٩، ٣٧٢).

ويمكن أن ينظر إلى الأزمة الاقتصادية في الإسلام من جوانب ثلاثة (صقر، ٢٠٠١، ١٧، ١٨):

- جانب إمكانية الإنتاج: أي الأساليب الفنية والعلمية التي تساعد على استغلال الموارد ويكون ذلك بزيادة البحث العلمي والتقدم الفكري والتقني. وزيادة الجهد البشري عن طريق العمل والتدريب وهذا بدوره يساعد على زيادة استغلال الموارد. ولنا في رسول الله ﷺ الأُسْوَة حين أقام أول مزادٍ في الإسلام. على ما مر ذكره، عندما جاء له رجلٌ من الأنصار يسأله، فقال له: أما في بيتك شيء؟ "قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال " ائتني بهما "قال فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده وقال " من يشتري هذين"؟ قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال " من يزيد على درهم ؟ " مرتين أو ثلاثا قال رجل "أنا آخذهما بدرهمين" فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري وقال " اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به " فأتاه به فشد فيه رسول الله ﷺ عودا بيده ثم قال له " اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما " فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما...) (أبي داود، د.ت، ج١، رقم ١٦٤١، ٥١٦).

- جانب أسلوب توزيع الإنتاج: ويكون ذلك عن طريق التوزيع الابتدائي وإعادة التوزيع. واتباع الأوامر الإسلامية في الزكاة والميراث. وذلك بدوره يقلل الفروق ويقضي على الطبقية. يقول تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ﴾ (الحشر: ٧). أي: جعلنا هذه المصارف لمال الفيء لئلا يبقى مأكلة يتغلب عليها الأغنياء ويتصرفون فيها، بمحض الشهوات والآراء، ولا يصرفون منه شيئًا إلى الفقراء (ابن كثير، ١٤١٩، ج٨، ٩٧).

- الجانب الشخصي لسلوك الإنسان: ويكون ذلك بالابتعاد عن الترف والإسراف والظلم والطغيان. أو التقاعس عن العمل والعجز والكسل. والإسلام يحاول أن يواجه الأزمة الاقتصادية من هذه الجوانب الثلاثة وبصورة مجتمعة. قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ (هود:١١٦). أي: لولا أن كان في الناس بقية من الخير وبقية من الإيمان، وبقية من اليقين، وكانوا ينهون عن الفساد في الأرض، لولا هم لخسف الله الأرض بمن عليها. والبقايا في كل الأشياء هي نتيجة الاختيار، والاختبار (الشعراوي، ١٩٩٧م، ج١١، ٦٧٤١).

وتجلت معجزة الله تبارك وتعالى في إنقاذ شعب مصر والشعوب المجاورة على يد يوسف عليه السلام بإلهامه لوضع الخطة اللازمة لمواجهة الأزمة الاقتصادية المتوقعة (الحلسي، ١٩٩٣، ١٦).

قال تعالى ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (يوسف: ٤٣ – ٤٩).

من خلال الآيات يتضح أن ملك مصر رأى رؤيا عجز عن تفسيرها الجميع باستثناء يوسف عليه السلام حيث إن يوسف عليه السلام فسر الرؤيا وزاد عليها أن قدم خطة عملية تستغرق القطر كله والشعب المصري كله، أي أن خطته اعتمدت على التشغيل الكامل للأمة والبرمجة الكاملة للوقت، ثم التشغيل الكامل لطاقة كل فرد في الأمة ولقد وضع يوسف عليه السلام خطة حكيمة لمدة خمسة عشر سنة

وتكونت خطة يوسف عليه السلام من ثلاث مراحل (حمام، ٢٠١٤، ١٥):

١. مرحلة الإنتاج والادخار مع الاستهلاك المحدود، فيوسف عليه السلام حدد خطط الإنتاج بالزراعة وحدد استمرار الإنتاج الزراعي سبع سنين العمل فيها دائب لا ينقطع، ومع هذا الجهد الكبير في الإنتاج المستمر كان هناك تحديد واضح للاستهلاك يبدو في قوله: "إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ" وأمر يوسف بحفظ السنابل المخزونة من الغلال كاملة كما هي "فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ".

٢. فإذا ما انتهت سنوات الإنتاج السبع، بما فيها من جهد متصل دائب، واستهلاك محدود كان على الخطة أن تقابل تحديًا ضخمًا هو توفير الأقوات سبع سنين عجاف.

٣. ومع هذا التحمل والتنظيم الدقيق، ينبغي ألا تأتي هذه السنوات العجاف على كل المدخرات، وإنما كان يوسف عليه السلام واضحا في قوله "إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ" فكان هذا الجزء المدخر هو «الخميرة» التي تستطيع بها الأمة أن تقابل متطلبات البذر الجديد بعد السنوات العجاف، أي إعادة استثمار المدخرات.

ولم يكن يوسف عليه السلام مخططًا فقط بل مشاركاً في تنفيذ الخطة أيضا فعند تنفيذ الخطة السبعية الأولى كان يوسف عليه السلام المسئول الأول في مصر أمام الله ثم الملك والشعب وقد شيدت أثناء هذه الخطة المستودعات وتم الاستعداد في كل مكان لمواجهة سنين القحط القادمة لإنقاذ شعب مصر من المجاعة أما فيما يتعلق بالخطة السبعية الثانية فقد تم فيها توزيع الغلال والقمح من المستودعات التي سبق تشييدها في سنين الرخاء.

وتلك هي النظرة الإيجابية التي يجب أن نستشرف بها المستقبل، فمن الخطأ العناية بهموم اليوم الحاضر والغفلة عن هموم المستقبل، ثم إلقاء الأحمال على الأجيال اللاحقة (قوميدي، ٢٠١١، ٣٢٧).

وفي العصر العباسي عندما حدثت بعض الأزمات الاقتصادية اهتم الخلفاء بالنظام المالي، وبصورة خاصة في عهد الخليفة هارون الرشيد الذي أمر أبا يوسف القاضي صاحب الإمام أبي حنيفة أن يكتب في الخراج كتاباً جامعاً، وكتبه بالفعل وسُمي كتاب (الخراج) تناول فيه موارد بيت المال، والطريقة المثلى لجباية تلك الأموال، ثم الواجبات التي يقوم بها بيت المال (أبو يوسف، ١٩٨٥، ٢٧)، وحاول الخلفاء العباسيون عدم إرهاق المزارعين، وأخذ الخراج على نوع المحصول وجودة الأرض وهو نظام المقاسمة، وراعوا خفض الضرائب إذا قلّ المحصول(أبو يوسف، ١٩٨٥، ١١٤، ١١٥).

ثانياً: ضوابط التعامل مع الأزمات (الأزمة الاقتصادية) وفق المنهجية التربوية الإسلامية:

١. ضوابط تتعلق بالعنصر الإنساني:

ينظر إلى العنصر الإنساني باعتباره الغاية الأساسية من عملية التنمية البشرية كما أنه يعد من أهم وسائلها، بالإضافة إلى أنه مستخلف في الأرض لعمارتها وعبادة الله عز وجل، ومن ثم اهتم الإسلام بتأهيله لأداء مهمة الاستخلاف (الغزالي، ١٩٨٨، ٤٤، ٤٥). قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (الأعراف: ١٠) والمعنى: ولقد جعلنا لكم- يا بنى آدم- مكانا وقرارا في الأرض، وأقدرناكم على التصرف فيها، وأنشأنا لكم فيها أنواعا شتى من المطاعم والمشارب التي تتعيشون بها عيشة راضية، ولكن كثيرا منكم لم يقابلوا هذه النعم بالشكر، بل قابلوها بالجحود والكفران(طنطاوي، ١٩٩٧م، ج٥، ٢٤٩). وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان: ٢٠). بمعنى أتم وأكمل عليكم نعمه: وهي ما ينتفع به الإنسان ويستلذه من الحلال. والنعمة الظاهرة: هي النعمة المشاهدة المحسوسة كنعمة السمع والبصر وحسن الهيئة والمال، والجاه، وما يشبه ذلك مما يراه الإنسان ويشاهده. والنعمة الباطنة: هي النعمة الخفية التي

يجد الإنسان أثرها في نفسه دون أن يراها. كنعمة الإيمان بالله- تعالى- وإسلام الوجه له- عز وجل-، والاتجاه إلى مكارم الأخلاق، والبعد عن رذائلها وسفسافها(طنطاوي، ١٩٩٨م، ج١١، ١٢٤) ويتم إعداد الإنسان للقيام بواجب الاستخلاف وهو عمارة الأرض عن طريق تربيته تربية إسلامية صحيحة وتعريفه بأن المال هو مال الله قال تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (النور: ٣٣) وتعريفه أنه مطالب بأن يحصل عليه بالحلال وأن يوجهه للإنتاج الطيب والاستهلاك الطيب. وذلك من خلال الإيمان بأن الله هو المالك الحقيقي لهذه الأموال وهو المتصرف فيها كيفما شاء والإنسان مستخلف عليها، فعليه استخدامها وتنميتها بالقدر الذي يمكنه من عمارة الأرض التي استخلفه الله فيها وأمره بعمارتها قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ (الأنعام: ١٦٥) جاء في تفسير ابن كثير: (أي جعلكم تعمرونها جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن وخلفاً بعد سلف (ابن كثير، ١٤١٩هـ، ج٣، ٣٤٥).

والإيمان بأن الله سخر للإنسان ما في الكون لخدمته ولمزاولة النشاط الاقتصادي. وكذلك الإيمان بالتفاوت في الأرزاق وبتسخير الناس لبعضهم البعض ومن هنا يجب على الفرد المسلم السعي لكسب الرزق امتثالاً لأمر الله والرضي بما قسمه الله وفق حكمته وعدله وعلمه بما هو صالح لهم قال تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (الزخرف: ٣٢). فجعلنا بعضهم غنيًّاً وبعضهم فقيراً ليُسخِّر الأغنياء بأموالهم الفقراء ويستخدموهم فيكون بعضهم لبعض سببَ المعاش في الدُّنيا هذا بماله وهذا بأعماله (الواحدي، ١٤١٥هـ، ٩٧٣). وأيضاً الإيمان بأن مزاولة النشاط الاقتصادي عبادة وهو محاسب عليها ومن هنا فهو مثاب عليها، فإن سعى لكسب الرزق وبذل الجهد فيه ابتغاء مرضاة الله ومساعدة له على القيام بواجباته التي أمره الله بها فإنه يثاب عليها كما أنه يحاسب عليها يوم القيامة. ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ (الحجر: ٩٢، ٩٣) ومن هنا فلا بد أن يوجه هذا النشاط وفق أوامر الله وتوجيهاته وأن يكون الهدف منه التنمية التي تعود على جميع الأمة بالخير.

٢. ضوابط تتعلق بجانب العمل:

حتى يتمكن الإنسان من القيام بمهمة الاستخلاف في الأرض وعمارتها، فإنه مطالب بالعمل المستمر حتى يحقق التنمية من جهة ويلبي احتياجاته المتجددة من جهة أخرى. ويقصد بالعمل "بذل الجهد الدائب في تثمير الموارد، ومضاعفة الغلة من أجل رخاء الأمة ودعم وجودها وقيمها العليا ". وهو العمل الصالح والذي تزكى به النفس وتقوم به الأخلاق، وتتسع به دائرة البر ويحفظ به الدين والبدن والعقل والمال والنسل. الحديث (ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة) (البخاري، ١٩٨٧، ج٢، ٨١٧) أي العمل الذي يحقق إصلاح الدين والدنيا. فالعمل المقصود هو العمل الذي يعمر الأرض، وينتج الطيبات، ويحقق الحياة الكريمة للإنسان. وهو العمل الذي يحقق الاستخلاف في الأرض. ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟

ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ (النور: ٥٥) وفي الحديث: (إن الله يحب المؤمن المحترف) (الطبراني، ١٩٨٣، ج٢، ٣٠٨). أي المتكلف في طلب المعاش صناعة وزراعة وتجارة.

ولكي يقوم الإنسان بهذا العمل على أكمل وجه فإنه يجب إعداده علمياً وفنياً وذلك عن طريق التعليم والتدريب ومده بأفضل وسائل الإنتاج والإمكانات ووضعه في المكان المناسب وتنميته وإكسابه مهارات ما تحتاج إليها الأمة وتشجيعه على الابتكار، كما لابد من تعليمه ما لا يعذر الجهل به من أحكام الشريعة المعروفة من الدين بالضرورة حتى لا يقع في محظور أو شبهة حرام. وبهذا يمكن إيجاد العنصر البشري الذي تتحقق فيه صفة الصدق والأمانة إلى جانب الخبرة والكفاءة امتثالاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ (القصص: ٢٦). جاء في تفسير الطبري: (القوي الأمين هو خير من تستأجره للرعي، القوي على حفظ ماشيتك والقيام عليها في إصلاحها صلاح الأمين الذي لا تخاف خيانته فيما تأمنه عليه) (الطبري، ٢٠٠١، ج٢٠، ٦٢).

وعندما يتم إعداد العنصر الإنساني روحياً وفنياً، فإنه من الأهمية يجب توفير فرص العمل المناسبة، وفرضها على كل قادر. فالإسلام يحث الأفراد على اكتساب الرزق عن طريق العمل، والسبيل الحقيقي للتنمية لا يكون إلا بتعبئة الطاقات البشرية ودفعها في مجالات الإنتاج المختلفة كدفعها لاستصلاح الأراضي الموات الذي تكسبه حق تملكها إذا أصلحها قال رسول الله ﷺ: "من عَمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها. قال عروة قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته " والمنهج الإسلامي بتوفير العمل لكل قادر يضمن تشغيل كافة الموارد الإنتاجية للمجتمع كما يعتبر أن توفير الأعمال من واجبات الراعي على رعيته. كما لا يجوز أن يكون موقفه منهم بصفة دائمة مد اليد بمعونة قلت أو كثرت من أموال الصدقات (الطبري، ٢٠٠١، ج٢٠، ٦٣). وقال ﷺ: " ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده" (ابن ماجة، د.ت، ٧٤٠). ومما سبق يتضح ضرورة توافر فرص العمل للجميع وعدم تعطيل الأيدي العاملة؛ لأن ذلك يحقق التنمية الاقتصادية الشاملة لبلاد الإسلام.

٣. ضوابط تتعلق بالإنتاج والإنفاق

ينظر إلى الإنتاج في الإسلام على أنه: استخدام القدرات التي أودعها الله تعالى في الإنسان في معالجة الموارد المادية التي أودعها الله تعالى في الأرض من أجل إيجاد منفعة معتبره شرعا، ويهدف الإنتاج في الإسلام إلى تلبية الحاجات التي تمكن المسلم وتيسر له عبادة الله تعالى. ولقد أشار ابن خلدون إلى ضرورة توفر الغذاء من أجل أن يستمر البقاء، كما بين أن الحاجة تعد الدافع الأول للإنتاج وأن قدرة الفرد الواحد لا تمكن من الحصول على الكفاية من الغذاء وبالتالي يجب أن يكون العمل الإنساني منظماً تنظيماً اجتماعياً محكماً وبصورة يصبح معها الإنتاج كافيا للمجتمع. وكذلك نادى الإسلام بتقسيم العمل، واعتبر تطور الحاجة تبعا لتطور المجتمع (ناصر، ورابوي، ١٩٩٤، ٩٥).

وتتسع الحاجات الضرورية المتطلبة للإنسان بحيث إنها لا تشمل الجانب المادي فقط من مأكل ومشرب وملبس ومأوى ووسيلة انتقال وخدمات منزلية وتعليمية وصحية وفرص عمل

وزواج وإنما تشمل كذلك الجانب المعنوي بما يشمله من تفاعل اجتماعي، وتعزيز الهوية الثقافية والكرامة الإنسانية والإحساس بإشاعة الحرية والعدل بين الناس. وهي الضروريات التي أجملت باعتبارها مقاصد للشريعة الغراء من حفظ للدين والنفس والعقل والمال والنسل أو العرض. أي أن المنهج الإسلامي يعطي أهمية نسبية أكبر لإنتاج معظم (الطيبات) التي يحتاج إليها معظم الناس لصلاح دينهم ودنياهم. وعليه يهدف هذا المنهج إلي توفير الحياة الطيبة الكريمة لكل من يعيش في ظل النظام الإسلامي دون تبذير أو مخيلة (حلمي، ١٩٦٢، ١٢).

وينبغي على المسلم أن يراعي في إنفاقه الأوجه المشروعة والطيبة من المباحات قال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ (الأعراف: ١٥٧)، وقال سبحانه: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٢)، وأن يعي جيداً أنه محاسب على هذا المال من جهة الاكتساب والإنفاق كما قال رسول الله ﷺ: "(لا) تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَومَ القيامة حتى يُسأَلَ عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه" (الترمذي، ١٩٩٨، ٢٤١٧).

ومن ضوابط الإنفاق في الإسلام أن يتم وفق الأسس والأصول المعتبرة شرعاً كمصارف الزكاة والصدقات والنفقات والكفارات الموجهة نحو الفقراء والمساكين. وإدارة مصارف الأوقاف وموارد الدولة الضريبية وغير الضريبية. كما يتم تخطيط الإنفاق على المصالح حسب أولوياتها سواء الإنفاق الاستثماري أو الاستهلاكي. ومن هنا يجب على الدولة أن تقدم المشاريع الاستثمارية والبنى التحتية بحسب الأولويات في سد الحاجات. فالمعيار الرئيسي لكافة مخصصات الإنفاق يجب أن يتبع قاعدة (التصرف على الرعية منوط بالمصلحة) (شابرا، ١٤٣٠هـ، ٣٤٧).

ومن ضوابط الإنفاق كذلك أن يراعى فيه الوسطية بعيداً عن الإسراف؛ حيث ينظر إلى الإسراف بأنه مجاوزة حد الاعتدال والتوسط في الإنفاق، وهو مُهدر للثروة مُضيع للمال والجهد وطاقات الأفراد والأمة، وهو محرم شرعا قال تعالى: ﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١)، وقال سبحانه: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٦)، فالشريعة الإسلامية راعت الاعتدال والتوسط في الإنفاق وغيره من شؤون الحياة؛ مراعاة لمصلحة الفرد والمجتمع.

فالترف والبذخ تصرف بالمال في غير محله، فهو يثير الحقد والبغضاء بين الناس وقد ربط الإسلام بين الترف والفساد فقال تعالى ﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا﴾ (الإسراء: ١٦). ولكن هذا لا يعني أن الإسلام يريد من الفرد المسلم أن يعيش عيشة المشقة. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا﴾ (البقرة: ١٦٨) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ﴾

(البقرة: ١٧٢). وَالطَّيِّبَاتُ مَا طَابَ كَسْبُهُ مِنَ الْحَلَالِ، وَيَسْتَلْزِمُ عَدَمُ تَحْرِيمِ شَيْءٍ مِنْهَا وَالِامْتِنَاعُ عَنْهَا تَدَيُّنًا لِتَعْذِيبِ النَّفْسِ (رشيد رضا، ١٩٩٠م، ج٢، ٧٧) والإنفاق شرعا هو: "بذل المال ونحوه في وجه من وجوه الخير" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٩٤٢). فشرط الإنفاق في الإسلام أن يكون في وجوه الخير أما إذا كان الإنفاق في غيره، فهو إسراف. سوء كان إنفاق الأشخاص أو الدولة. لأن الأصل في الإنفاق يكون لجلب مصالح الناس والأمة المعتبرة شرعاً. والإنفاق يكون أما إنفاق استهلاكي أو إنفاق استثماري. سواء كان من قبل الفرد أو الدولة بمخرجاته الدنيوية والأخروية. والإنفاق يعد من المقومات الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية.

ومن أشكال الوسطية في الاستهلاك الحض على الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري على أساس أن الإنفاق هو في حقيقته الناتج الكلي. وبدون إنفاق لا يتصور وجود أسواق وبالتالي لا يتولد إنتاج. فالحض على الإنفاق بمكوناته وضوابطه، إذن حض على الإنتاج والكسب أي دفع العجلة لإعمار الأرض. وكذلك الوسطية تدعو لربط العلاقة بين الموارد والسكان واستخدام هذه العلاقة بالتخطيط لتوفير حد الكفاية للسكان كافة من الموارد المتاحة ومعرفة كيفية استخدام الوسائل العلمية والفنية الحديثة في الإنتاج والاستهلاك. دون تبذير للموارد. والله تبارك وتعالى يذمَّ أقواماً مبذرين في قوله: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ (الشعراء: ١٢٨، ١٢٩). قال الزمخشري في "الكشاف": تبنون بكل ريع بروج الحمام والمصانع مآخذ الماء وقيل القصور المشيدة والحصون لعلكم تخلدون في الدنيا (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج٣، ٣٣١).

يضاف لما سبق ضرورة توازن المسلم في إنفاقه، فلقد قسم الله ﷻ الأرزاق بين العباد وفضل بعضهم على بعض في الرزق حكمة منه ﷻ قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ﴾ (النحل: ٧١). ومن هنا فإن الواجب على المسلم أن يوازن في إنفاقه بين حاجاته ووضعه المادي فيبدأ بما هو ضروري ثم الذي يليه، ويمكن ترتيب الأوليات وفق الضروريات: والمراد بها الأشياء التي لا تستقيم الحياة بدونها كالأكل والشرب، الحاجيات: والمراد بها الأشياء التي تبعد الحرج والمشقة عن الإنسان، أو تخفف منها، التحسينات: والمراد بها الأشياء الكمالية التي توفر الرفاهية في الحياة الدنيوية (شابرا، ١٩٩٦، ٣٤٧).

ويتولد النشاط الاقتصادي وفقاً لهذا المنهج على الحض على الإنفاق (الاستهلاكي والاستثماري) على أساس أن الإنفاق هو في حقيقة الأمر الناتج الكلي وبدون إنفاق لا يتصور وجود أسواق وبالتالي لا يتولد إنتاج. ومن ثم لا تقوم أصلاً دورة النشاط الاقتصادي. فالحض على الإنفاق بمكوناته وضوابطه، هو حض على الإنتاج والكسب أي دفع العجلة باتجاه عمارة الأرض (الشاطبي، ٢٠١٠، ٣٧).

٤. الضوابط التي تتعلق بالسوق:

يعتمد النشاط الاقتصادي الذي يعد المحرك الرئيس لعملية التنمية على السوق الإسلامية التي تتبنى مبدأ وآليات (المنافسة الصافية) التي تحث على (العدل) في التعامل، ومن ثم السعي نحو زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات من خلال المعاوضات المالية العادلة والمشاركات الاستثمارية الواضحة وفي جو من البر والتقوى والتواصي والتناصح والرقابة والتوجيه. والتي تتحقق بتفاعل قوي السوق (العرض والطلب) من خلال ميكانيكية الأسعار مع

العمل على إزالة أي شوائب تؤثر على حركة العرض والطلب كالاحتكار والغش والفساد المالي وغير ذلك.

كما يجب أن يعي المتعاملون في السوق أحكام المعاملات الشرعية وضوابطها، فقد روى عن عمر (رضي الله عنه) قال: (لا يبيع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين) (الترمذي، ١٩٩٨، ج٢، ٣٥٧) وتعتمد السوق الإسلامية على تبني معايير القيمة العادلة، والصدق، قال () "التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة" (مالك بن أنس، ١٩٨٥، ١١٦٤). ومن ثم فإن السوق الإسلامية لا تعرف التطفيف ولا البخس، قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ (المطففين: ١ – ٣). كما أنها لا تعرف الممارسات الاحتكارية، قال (ﷺ) "لا يحتكر إلا خاطئ" (ابن ماجة، د.ت، ٢١٤٥) ولا يوجد ربا في المعاملات المالية، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٧٨). كذلك إن الاختلاف بين أجزاء الأرض يستوجب التبادل التجاري. قال تعالى: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد: ٤). قال (ﷺ): «مَا من جالب يجلب طَعَاما إِلَى بلد من بِلَاد الْمُسلمين فيبيعه بِسعْر يَوْمه إِلَّا كَانَت مَنْزِلَته عِنْد الله منزلَة الشَّهِيد»(العراقي، ٢٠٠٥م، ٥١٦). ولكن التبادل يجب أن يكون متكافئا بين الدول دون مظاهر للتبعية ودون إهدار للموارد.

٥. الضوابط التي تتعلق بعملية التوزيع:

ينبغي أن يتم توزيع الناتج وفقاً لمعايير يتم فيها مراعاة التوازن والعدالة، توازن مع الجهد المبذول أو نسبة المخاطرة المتضمنة أو التكافل الاجتماعي المنشود من جهة وعدالة في التوزيع بين الفئات المختلفة.

وكذلك يتم التوزيع في صورة الصدقات المفروضة، وعلي رأسها الزكاة والصدقات التطوعية والكفارات وغيرها من النفقات، تحقيقاً لعدالة التصرف في المال وإقامة للتكافل الاجتماعي وضماناً لأكفأ استخدام ممكن للمال: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (الحديد: ٧): يعني أن الأموال التي في أيديكم إنما هي أموال الله بخلقه وإنشائه لها وإنما مولكم إياها للاستمتاع بها وجعلكم خلفاء في التصرف فيها فليست هي بأموالكم في الحقيقة ، وما أنتم فيها إلا بمنزلة الوكلاء والنواب ، فأنفقوا منها في حقوق الله تعالى ، ولهن عليكم الإنفاق منها كما يهون على الرجل الإنفاق من مال غيره إذا أذن له فيه(النسفي، ١٩٩٨م، ج٣، ٤٣٤)، وقال تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (التوبة: ١٠٣). وفي حديث "إن الله أفترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم" (البخاري، ١٩٨٧، ج٥، ٢١٨١). "ما نقص مال من صدقة" (الترمذي، ١٩٩٨، ج٣، ٥٦٢) ومن ناحية المصارف تعمل الزكاة على

إعادة توزيع الدخل فيكون التوزيع في صالح الطبقات الفقيرة مما يساعد علي زيادة اشتراكهم في الإنتاج من ناحية وزيادة إنفاقهم الاستهلاكي من ناحية أخري. ومن ثم يساهم في زيادة الطلب الفعال والانتعاش الاقتصادي. كما أنها تعمل من حيث مصارفها على الحض أيضاً علي الاستثمار والإنتاج. وفي ذلك يقرر الفقهاء بالإجماع "بأن القادر على الكسب بحرفته أ يا كانت إنما يعطي القدر الذي يمكنه من مواصلة الكسب" (الماوردي، ١٩٨٩، ٧٣). وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول لعماله: " إذا أعطيتم فأغنوا" (أبو عبيد، ١٩٨٦، ٣٦).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي وتتبعي وذلك لقياس أثر المتغير المستقل المتمثل في البرنامج التدريبي القائم على التأصيل الإسلامي للتعامل مع الأزمات (الأزمة الاقتصادية أنموذجاً)، على المتغير التابع المتمثل في وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات (الأزمة الاقتصادية أنموذجاً).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على التأصيل الإسلامي للتعامل مع الأزمات(الأزمة الاقتصادية أنموذجاً).

المتغير التابع: مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات (الأزمة الاقتصادية أنموذجاً).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من خريجي الجامعات المصرية الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي بمحافظة أسيوط والتابع لكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة للعام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٦) خريجاً من خريجي الجامعات المصرية من الكليات الشرعية واللغوية، تم اختيارهم بعد حصولهم على الإرباع الأدنى على مقياس مهارات الوعي بالتعامل مع الأزمات الذي طبق على الدارسين بمركز التأهيل التربوي بأسيوط التابع لكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وبعد تطبيق المقياس عليهم تم حصر من حصلوا على الإرباع الأدنى وبلغوا (٥٢) خريجاً اعتذر (٦) منهم عنهم الاستمرار في البرنامج وبقي (٤٦) تم تطبيق البرنامج عليهم ثم تطبيق المقياس بعدياً لبيان مدى تأثير البرنامج في مستوى وعيهم بمهارات التعامل مع الأزمات وفق الرؤية التربوية الإسلامية، ثم تطبيقه تتبعياً لبيان مدى بقاء أثر البرنامج.

أداة الدراسة: مقياس الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات وفق المنظور التربوي الإسلامي بالتطبيق على الأزمة الاقتصادية نموذجاً (إعداد الباحث)، حيث تم إعداد المقياس بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة للاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاء المقياس مكوناً من أربعة محاور، شمل المحور الأول العبارات الخاصة بقياس مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات اكتشاف الإنذار المبكر للأزمة الاقتصادية وتكون من (٨) عبارات، وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة بقياس مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية وتكون من (١٠) عبارات، وشمل المحور الثالث العبارات الخاصة بقياس مستوى

وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية وتكون من (١٠) عبارات، وشمل المحور الرابع العبارات الخاصة بقياس مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية وتكون من (٨) عبارات، بإجمالي (٣٦) عبارة للمقياس ككل، وأمام كل عبارة من عبارات كل محور تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) ثلاث درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة، وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على المحورين الأول والرابع ما بين (٨ إلى ٢٤) درجة وتتراوح على المحورين الثاني والثالث ما بين (١٠ إلى ٣٠) درجة، بينما تتراوح الدرجات على المقياس ككل ما بين (٣٦) إلى (١٠٨) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات بالتطبيق على الأزمة الاقتصادية نموذجاً، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس** مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية:

قام الباحث بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق – الثبات) للمقياس كالآتي:

أولًا: صدق المقياس

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وأصول التربية والإدارة؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة العبارات للظاهرة موضع القياس، والعبارات وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وتم الإبقاء على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون بنسبة ٨٠% فأكثر، وفيما يلي جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وما يتضمنه من أبعاد:

جدول (١)

نسب الاتفاق بين المحكمين على مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية(ن=١٠)

م	المهارة	الاتفاق بين المحكمين		نسبة الاتفاق
		موافق	غير موافق	
١	مهارات اكتشاف الإنذار المبكر للأزمة الاقتصادية	٩	١	%٩٠
٢	مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية	١٠	٠	%١٠٠
٣	مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية	٨	٢	%٨٠
٤	مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية	٩	١	%٩٠

م	المهارة	الاتفاق بين المحكمين		نسبة الاتفاق
		موافق	غير موافق	
	المجموع	٥٤	٦	%٩٠

يتضح من جدول (١) أن نسبة الاتفاق على المقياس ككل وصلت إلى (٩٠ %) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس للتطبيق، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون أصبح المقياس في صورته النهائية.

ب. الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية من خلال التطبيق الذي تم على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٣٠) خريجا من غير العينة الأساسية، ثم بعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية لمقياس الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية والدرجة الكلية للمقياس(ن=٣٠)

م	البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
١	مهارات اكتشاف الإنذار المبكر للأزمة الاقتصادية	٠,٧٩٤**
٢	مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية	٠,٧١٥**
٣	مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية	٠,٦٧٩**
٤	مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية	٠,٧٢١**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠,٦٧٩) ، و(٠,٧٩٤) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يدل على ترابط وتماسك المهارات الفرعية والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

ثانيًا: ثبات المقياس:

- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:** حيث طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) خريجا، وجاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٠٣)
- **إعادة التطبيق:** حيث قام الباحث بتطبيق المقياس وإعادة التطبيق Test-retest بعد أسبوعين على نفس العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٩١٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١) مما يؤكد على ثبات المقياس ككل، وصلاحيته للتطبيق ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

- طريقة التجزئة النصفية: يوضح الجدول الآتي قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية ككل.

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات لمقياس الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية باستخدام التجزئة النصفية ن= ٣٠

عدد عبارات مقياس الوعي بالتعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half)	
	معادلة جتمان	معادلة سبيرمان- براون
٣٦	٠,٨٠١	٠,٨٠٦

بقراءة الجدول (٣) يتَّضح أن قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس كانت عالية أيضًا؛ حيث تُشير القيم المبينة إلى صلاحية استخدام المقياس أداة للقياس بهذه الدراسة في ضوء خصائص عينتها.

طريقة تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس من خلال تفسير ثلاثي يعتمد على ثلاثة بدائل هي: مرتفعة-متوسطة- منخفضة، تعطي القيم (٣-٢-١) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (١- ٣) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند، وعليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٣٦ – ١٠٨) .

ملامح البرنامج التدريبي المقترح:

هدف البرنامج: هدف البرنامج تعزيز مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية وفق التأصيل الإسلامي لها.

مصادر بناء البرنامج: تم بناء البرنامج بالرجوع للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة واستنباط بعض المضامين التربوية المتعلقة بالتعامل مع الأزمات بوجه عام والأزمة الاقتصادية بوجه خاص، بالإضافة للاستناد للتراث التربوي الإسلامي، يضاف لما سبق الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع إدارة الأزمات بوجه عام وإدارة الأزمات الاقتصادية بوجه خاص.

مكان تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج بمركز التأهيل التربوي بأسيوط التابع لكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة.

مدة تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج في مدة استغرقت ثلاثة أشهر بواقع جلسة كل أسبوع عدا أسبوعين تم تطبيق جلستين في كل منهما، بإجمالي (١٤) جلسة تدريبية.

مدة الجلسة: استغرق تطبيق الجلسة الواحدة ساعة ونصف تقريباً.

عناصر الجلسة: اشتملت كل جلسة على العناصر التالية:

- تمهيد.
- موضوع الجلسة ومحتوياته العلمية.
- الأنشطة والتدريبات المتبعة في الجلسة.
- الأساليب والاستراتيجيات التدريسية والتدريبية المستخدمة في الجلسة.
- الأدوات والتجهيزات المستخدمة في الجلسة.

الأساليب والاستراتيجيات التدريسية والتدريبية المستخدمة في الجلسات:

- المحاضرة
- المناقشة والحوار
- العصف الذهني
- التعلم التعاوني
- النمذجة التعليمية
- لعب الأدوار
- التدريبات والممارسات العملية التطبيقية

الأدوات والتجهيزات المستخدمة في تطبيق البرنامج:

- اللاب توب.
- الأقلام.
- الأوراق المطبوعة.
- داتا شو.
- بعض الرسومات والأشكال التوضيحية

التقويم المتبع في جلسات البرنامج:

- التقويم التمهيدي في بداية الجلسة.
- التقويم التكويني في منتصف الجلسة.
- التقويم الختامي نهاية الجلسة مع بعض التكليفات المنزلية.

عدد الجلسات وعناوينها: اشتمل البرنامج على (١٤) جلسة على النحو التالي:

- الجلسة الأولى (التمهيدية): وفيها التعريف بالبرنامج وأهداف وإجراءات تطبيقه مع التعارف بين المدرب والمتدربين.
- الجلسة الثانية: التعريف بالأزمة وما يتصل بها من مفاهيم ومصطلحات وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة الثالثة: الأزمات الاقتصادية ومسبباتها ومخاطرها وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة الرابعة: المنهج التربوي الإسلامي في الإنتاج والعمل وما يتطلبه من مهارات.
- الجلسة الخامسة: المنهج التربوي الإسلامي في الإنفاق والاستهلاك وما يتطلبه من مهارات
- الجلسة السادسة: مهارات اكتشاف الإنذار المبكر للأزمات الاقتصادية والتنبؤ بها وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة السابعة: تنمية مهارات اكتشاف الإنذار المبكر للأزمات الاقتصادية والتنبؤ بها وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة الثامنة: مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمات الاقتصادية وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة التاسعة: تنمية مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمات الاقتصادية وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة العاشرة: مهارات الحد من أضرار الأزمات الاقتصادية وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة الحادية عشرة: تنمية مهارات الحد من أضرار الأزمات الاقتصادية وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة الثانية عشرة: مهارات التعلم من الأزمات الاقتصادية وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة الثالثة عشرة: تنمية مهارات التعلم من الأزمات الاقتصادية وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- الجلسة الرابعة عشر: الجلسة الختامية وفيها تطبيق المقياس بعدياً وتوجيه الشكر للمشاركين في البرنامج.

نتائج الدراسة:

تمت الإجابة على الأسئلة النظرية (الأول والثاني والثالث) من خلال ما تم عرضه من إطار نظري للدراسة بجانب ما تم توضيحه من ملامح للبرنامج المقترح.

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الأول الذي نص على ما يلي: ما مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية قبل تطبيق البرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الأول للدراسة والتحقق منه، حيث نص الفرض الأول على ما يلي: "يوجد مستوى متوسط من الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية".

وللتحقق من هذا الفرض وتحديد مستوى أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لمستوى امتلاك خريجي الجامعات المصرية مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس قبل تطبيق البرنامج، وتم التوصل للنتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٤)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة من خريجي الجامعات المصرية في مقياس التعرف على مدى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية قبليا وبعديا

المقياس	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح(من٤)	النسبة المئوية%	المستوى
القياس القبلي لمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية	مهارات اكتشاف الإنذار المبكر للأزمة	٤٦	١٢,٥٠٠	٤,٨٥٧	١,٥٦٣	٥٢,٠٨٣	منخفض
	مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية	٤٦	١٥,٧٣٩	٥,٥١١	١,٥٧٤	٥٢,٤٦٤	منخفض
	مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية	٤٦	١٥,٩٧٨	٥,٩٥٧	١,٥٩٨	٥٣,٢٦١	منخفض
	مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية	٤٦	١٥,٣٤٨	٥,٠١٢	١,٩١٨	٦٣,٩٤٩	متوسط
	الدرجة الكلية لمهارات التعامل مع الأزمات	٤٦	٥٩,٥٦٥	٢٠,٦٤٧	١,٦٥٥	٥٥,١٥٣	منخفض

يتضح من جدول (٤) أن:

- مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية عينة الدراسة بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية جاء منخفضًا في القياس القبلي، حيث جاءت النسبة المئوية لاستجابة الخريجين على المقياس ككل منخفضة، كما جاءت النسبة منخفضة على المهارات (مهارات اكتشاف الإنذار - مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية - مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية)، بينما جاءت النسبة متوسطة على مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط المرجح لدرجات الخريجين في مقياس مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية ككل (١,٦٥٥) من أصل(٣) درجات، ونسبة

مئوية(٥٥,١٥٣)، وتراوحت قيم المتوسطات المرجحة للمهارات الفرعية ما بين(١,٥٦٣-١,٩١٨).

وفي ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الأول ونصه: "يوجد مستوى متوسط من الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية قبل تطبيق البرنامج"، وبالتالي تكون الدراسة أجابت عن السؤال الميداني الأول ونصه: ما مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية قبل تطبيق البرنامج؟

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى منخفض من الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات بالتطبيق على الأزمة الاقتصادية لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعدد التحديات والمتغيرات الغامضة المحيطة بالجانب الاقتصادي من جهة وكثرة التأثر بالثقافات الاستهلاكية والرغبة، في الإنفاق أكثر من العمل والإنتاج على مستوى الدولة والأفراد، يضاف لما سبق ضعف التركيز في البرامج الدراسية على الإعداد والتأهيل الاقتصادي للمتعلمين بوجه عام من أجل تمكينهم من التعامل مع الأزمات الاقتصادية، وزيادة وعيهم الاقتصادي، بجانب ضعف التركيز على الدعوة للعمل والإنتاج وتحقيق التوازن بين الحاجات والموارد من خلال البرامج الدراسية خاصة تلك التي تصقل وتعزز المبدأ الإسلامي الأصيل في الدعوة للعمل وإتقانه والتوسط في الإنفاق والاستهلاك.

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الثاني الذي نص على ما يلي: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الثاني للدراسة والتحقق منه، حيث نص الفرض الثاني على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض والتأكد من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيق البرنامج، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة من خريجي الجامعات المصرية في مقياس التعرف على مدى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية بعديا

المقياس	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح(من٤)	النسبة المئوية%	المستوى
وعي الأزمات	مهارات اكتشاف الإنذار	٤٦	٢٠,٩٥٧	٣,٥٥٣	٢,٦٢٠	٨٧,٣١٩	مرتفع
	مهارات الاستعداد والوقاية	٤٦	٢٦,٣٤٨	٣,٨٦٦	٢,٦٣٥	٨٧,٨٢٦	مرتفع

للتعامل مع الأزمة الاقتصادية						
مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية	٤٦	٢٥,٩٥٧	٥,.٩٩	٢,٥٩٦	٨٦,٥٢٢	مرتفع
مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية	٤٦	٢٠,٨٤٨	٣,٩٣٣	٢,٦٠٦	٨٦,٨٦٦	مرتفع
الدرجة الكلية لمهارات التعامل مع الأزمات	٤٦	٩٤,١٠٩	١٥,٩٤٠	٢,٦١٤	٨٧,١٣٨	مرتفع

يتضح من جدول (٥) أن:

- مستوى وعي خريجي الجامعات المصرية عينة الدراسة بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية جاء مرتفعاً في القياس البعدي، حيث جاءت النسبة المئوية لاستجابة الخريجين على المقياس ككل مرتفعة، كما جاءت النسبة مرتفعة على المهارات (مهارات اكتشاف الإنذار- مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية - مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية، مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية)، حيث بلغ المتوسط المرجح لدرجات الخريجين في مقياس مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية ككل (٢,٦١٤) من أصل(٣) درجات، ونسبة مئوية(٨٧,١٣٨)، وتراوحت قيم المتوسطات المرجحة للمهارات الفرعية ما بين(٢,٥٩٦- ٢,٦٣٥).

كما تم حساب قيم اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مهارة فرعية من مهارات المقياس الخاص بمستوى امتلاك خريجي الجامعات المصرية مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي على كل مهارة من مهارات المقياس الخاص بمستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية(ن=٤٦)

المهارات	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات اكتشاف الإنذار	قبلي	١٢,٥٠٠	٤,٨٦	٤٥	١٦,١٨١-	٠,٠٠٠١
	بعدي	٢٠,٩٥٧	٣,٥٥			
مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية	قبلي	١٥,٧٣٩	٥,٥١	٤٥	٢١,١٨٨--	٠,٠٠٠١
	بعدي	٢٦,٣٤٨	٣,٨٧			
مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية	قبلي	١٥,٩٧٨	٥,٩٦	٤٥	١٣,٦٧٠-	٠,٠٠٠١
	بعدي	٢٥,٩٥٧	٥,١٠			

المهارات	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية	قبلي	١٥,٣٤٨	٥,٠١	٤٥	١٣,١٢٥-	٠,٠٠٠١
	بعدي	٢٠,٨٤٨	٣,٩٣			
الدرجة الكلية لمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية	قبلي	٥٩,٥٦٥	٢٠,٦٥	٤٥	١٧,٣٨٦-	٠,٠٠٠١
	بعدي	٩٤,١٠٩	١٥,٩٤			

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من خريجي الجامعات المصرية في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، على الدرجة الكلية لمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية وكذلك المهارات الفرعية لصالح التطبيق البعدي؛ فقد جاءت (ت) دالة إحصائيًا بين متوسطات الاختبارين في جميع المهارات المكونة للمقياس والدرجة الكلية له، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٠٠١)، ويوضح الجدول التالي حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح على مستوى الوعي بالتعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية عينة الدراسة:

جدول (٧)

يوضح حجم تأثير البرنامج في رفع مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية لدى خريجي الجامعات المصرية

البعد	التطبيق	المتوسط	ت	η	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
مهارات اكتشاف الإنذار	قبلي	١٢,٥	١٦,١٨١-	٠,٧٠٩	٠,٥٠٢	كبير
	بعدي	٢٠,٩٥٧				
مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية	قبلي	١٥,٧٣٩	٢١,١٨٨--	٠,٧٤٨	٠,٥٥٩	كبير
	بعدي	٢٦,٣٤٨				
مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية	قبلي	١٥,٩٧٨	١٣,٦٧٠-	٠,٦٧٣	٠,٤٥٣	كبير
	بعدي	٢٥,٩٥٧				
مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية	قبلي	١٥,٣٤٨	١٣,١٢٥-	٠,٥٢٥	٠,٢٧٦	كبير
	بعدي	٢٠,٨٤٨				
الدرجة الكلية لمهارات التعامل مع الأزمات	قبلي	٥٩,٥٦٥	١٧,٣٨٦-	٠,٦٨٨	٠,٤٧٣	كبير
	بعدي	٩٤,١٠٩				

البعد	التطبيق	المتوسط	ت	η	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
الاقتصادية						

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم(η^2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل المقترح البرنامج التدريبي المقترح على مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية جاءت كبيرة، حيث تراوحت قيمتها على المهارات الفرعية بين(٠,٢٧٦- ٠,٥٥٩) وبالنسبة لمقياس مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية ككل(٠,٤٧٣)؛ مما يعني أن (٤٧,٣٪) من التباين الحادث في مقياس مهارات الأزمات الاقتصادية ككل، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل(البرنامج التدريبي المقترح).

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الأزمات الاقتصادية الدرجة الكلية والمهارات الفرعية:

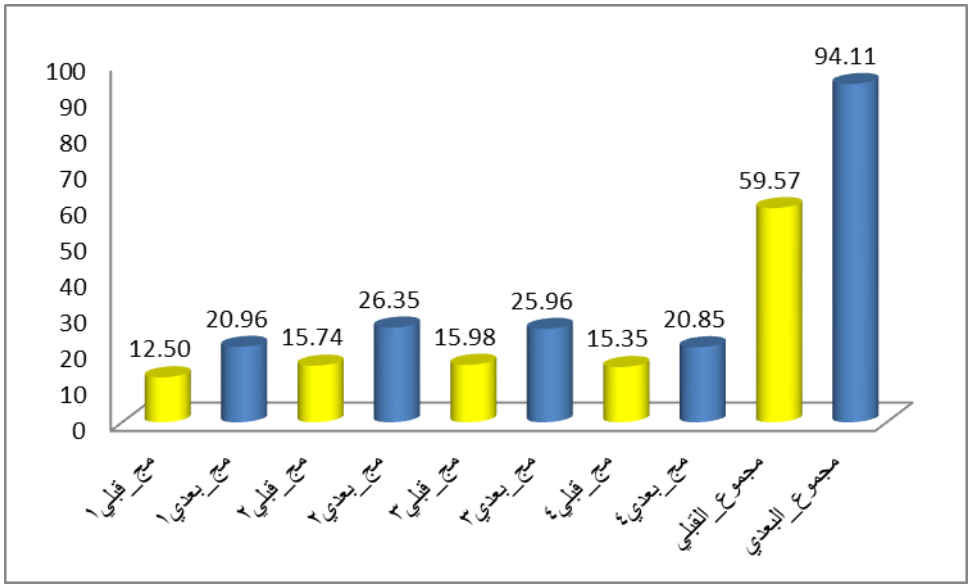

شكل(١) التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي لمهارات الأزمات الاقتصادية ومجموعها الكلي

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء ما أشارت إليه النتائج المعروضة بالجداول (٥)، (٥)، (٧) والشكل(١) اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الخريجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموع مقياس مهارات الأزمات الاقتصادية ككل والمهارات الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن عزو هذه النتيجة لشمول جلسات البرنامج لجميع أبعاد إدارة الأزمات ومهارات التعامل معها سواء قبل حدوثها أو أثناء حدوثها أو التعلم منها بعد انتهائها، إضافة لتنوع الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المتبعة في جلسات البرنامج مع التقويم لكل جلسة من جلساته ومحاولة تلاشي نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، إضافة لمراعاة البرنامج لطبيعة

الفئة العمرية المستهدفة وكذلك طبيعة الظروف والمتغيرات المحيطة، مع مراعاة تأصيل جلسات البرنامج من الناحية التربوية الإسلامية وتدعيمها بالأدلة والبراهين التي تجعل الطلاب أكثر قبولاً لمحتواها وتأثراً به وبالتالي أكثر اكتساباً لما تضمنته من مهارات.

يضاف لما سبق أنه تم التركيز في البرنامج على جوانب الوعي الثلاثة بحيث يتعرف الطلاب المهارات المتطلبة لإدارة الأزمات بالتطبيق على الأزمة الاقتصادية، ويتولد لديهم شعور إيجابي نحو اكتساب هذه المهارات، ثم تدريبهم على كيفية إتقان وتطبيق هذه المهارات في الواقع، ولذا جاء تأثير البرنامج قوياً وفعالاً وساهم في تعزيز مستوى امتلاك عينة الدراسة لمهارات التعامل مع الأزمات بالتطبيق على الأزمة الاقتصادية وذلك وفق التأصيل الإسلامي لها.

كما أنه تم التركيز في البرنامج على توجيهات القرآن الكريم فيما يتعلق ببناء الإنسان الإيماني والنفسي والفكري إبان الأزمات. كما يدعو القرآن لمواجهة الأزمات بالاتزان، كما أوجب الحذر من الأوبئة التي تهدد حياة البشر ونهى عن التسبب في إتلاف النفس وأن كل ما يتسبب في الهلاك عمدًا يكون محرمًا. لابد من توافر معايير أساسية في القائد والمسئول تعينه على أداء مهامه وتجاوز الأزمات إذا وقعت. وأهمها الأمانة والكفاية للعمل المكلف به.

أيضاً تم التركيز من خلال البرنامج على ما يؤكد عليه الإسلام من أهمية النشاط الاقتصادي، الرامي لزيادة الطيبات من السلع والخدمات، ورغب في ذلك بالثواب الذي لا ينقطع طالما بقى النشاط نافعاً. الوضع الذي يسهم في عمارة الأرض، أو التنمية الاقتصادية، كما يسمى في الاقتصاد المعاصر، حتى يمكن الوفاء بالحاجات الأساسية للإنسان، أو ما يسمى بتوفير حد الكفاية، المعروف في الفقه الإسلامي، الذي يفترض على المجتمع الإسلامي توفيره لكل فرد من أفراده عجز عن تحقيقه، إما بدفعه إلى العمل وتمكينه منه، فإذا عجز لسبب ما تحمل المجتمع عنه ذلك (العوضي، ١٩٩٨، ١٥)، خاصة وأن الأصل في الإسلام أن يشبع الإنسان حاجاته الاقتصادية والمعيشية من ثمار عمله ونتاج سعيه (النجار، ١٤٠٣هـ، ٢٦)، والاستفادة من إمكاناته الاقتصادية ولو كانت محدودة أو متواضعة.

وبناء على النتيجة السابقة يتم قبول الفرض البديل ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية لصالح التطبيق البعدي"، وبالتالي تكون تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية؟

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الثالث للدراسة والتحقق منه؛ حيث نص الفرض الثالث على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية.

وللتحقق من هذا الفرض والتأكد من بقاء أثر البرنامج التدريبي المقترح تم حساب قيم اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين البعدي والتتبعي لكل مهارة فرعية من مهارات المقياس الخاص بمستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي.

نتائج اختبار (ت) للفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مهارات الأزمات الاقتصادية ومجموعها الكلي:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين البعدي والتتبعي على كل مهارة من مهارات المقياس الخاص بمستوى وعي خريجي الجامعات المصرية بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية(ن=٤٦)

المهارات	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات اكتشاف الإنذار	بعدي	٢٠,٩٥٧	٣,٥٥٣	٤٥	٠,٥٧٣	٠,٥٦٩
	تتبعي	٢٠,٩٣٥	٣,٥٥٥			
مهارات الاستعداد والوقاية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية	بعدي	٢٦,٣٤٨	٣,٨٦٦	٤٥	١,٠٩٣	٠,٢٨٠
	تتبعي	٢٦,٢٣٩	٣,٩٥٦			
مهارات الحد من أضرار الأزمة الاقتصادية	بعدي	٢٥,٩٥٧	٥,٠٩٩	٤٥	١,٤٣٠	٠,١٦٠
	تتبعي	٢٥,٧٨٣	٥,٠١٥			
مهارات التعلم من الأزمة الاقتصادية	بعدي	٢٠,٨٤٨	٣,٩٣٣	٤٥	٠,٥٩٦	٠,٥٥٤
	تتبعي	٢٠,٧٨٣	٤,٢٠٠			
الدرجة الكلية لمهارات التعامل مع الأزمات	بعدي	٢٠,٨٤٨	٣,٩٣٣	٤٥	١,٩٢	٠,٠٦١
	تتبعي	٢٠,٧٨٣	٤,٢			

يلاحظ من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة الدراسة من خريجي الجامعات المصرية في التطبيق البعدي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق التتبعي، على الدرجة الكلية لمستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية وكذلك المهارات الفرعية؛ فقد جاءت (ت) غير دالة إحصائيًا بين متوسطات التطبيقين(البعدي- التتبعي) في جميع المهارات المكونة للمقياس والدرجة الكلية له. ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات أفراد العينة في القياس البعدي والتتبعي لمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية (الدرجة الكلية+ المهارات الفرعية):

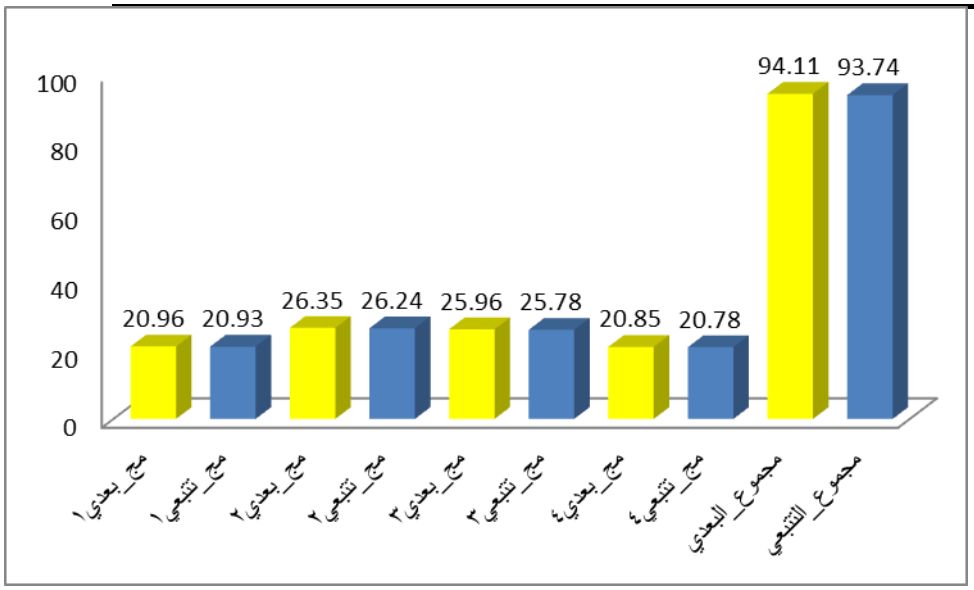

شكل (٢) التمثيل البياني لمتوسطات درجات أفراد العينة في القياس البعدي والتتبعي لمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية والدرجة الكلية لها

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء ما أشارت إليه النتائج المعروضة بالجدول(٨) والشكل (٢) اتضح وجود عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الخريجين عينة الدراسة في التطبيقين البعدي والتتبعي لكل مهارة من مهارات مقياس مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية، وكذلك لمجموع المهارات ككل؛ لذا فقد تم قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية.

تدل النتيجة السابقة على بقاء واستمرار أثر البرنامج، وتبدو هذه النتيجة منطقية ويمكن عزوها لطبيعة محتوى البرنامج والاستراتيجيات التدريسية التي استند إليها تطبيقه، مع مراعاته لجانب التأصيل الإسلامي لمهارات التعامل مع الأزمات والتأكيد على استمرارية امتلاك هذه المهارات وتوظيفها في المواقف الأزموية المختلفة خاصة الأزمة الاقتصادية باعتبار أن الأزمات لا تنتهي بشكل كامل فقد تنتهي أزمة يعقبها أزمة أخرى بشكل مباشر أو بفاصل زمني محدد وبالتالي من الأهمية أن يمتلك الجميع هذه المهارات بشكل مستمر.

وبهذا تكون تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ونصه "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في مستوى الوعي بمهارات التعامل مع الأزمات لدى خريجي الجامعات المصرية؟

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١. محاولة الاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح بتعميمه بوصفه جزءاً من برنامج دراسي بالمرحلة الجامعية لتعزيز مستوى امتلاك مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية.

٢. محاولة استثمار المناسبات المجتمعية المختلفة من أجل توعية أفراد المجتمع بمهارات التعامل مع الأزمات وكيفية تطبيقها في الواقع.

٣. التأكيد على الرؤية التربوية الإسلامية للتعامل مع الأزمات بصفة عامة والاقتصادية بصفة خاصة من خلال وسائل الإعلام المتعددة.

٤. تصميم بعض الأنشطة الطلابية التي تسهم في التوعية بالتعامل مع الأزمات وفق الرؤية التربوية الإسلامية خاصة الأزمات الاقتصادية.

٥. تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات التي تعالج الأزمات الاقتصادية بالاستناد للرؤية التربوية الإسلامية من أجل توعية المتعلمين بها وتعزيز مستوى امتلاكهم لها.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بها على النحو التالي:

١. تصور مقترح لتعزيز امتلاك خريجي الجامعات المصرية مهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

٢. واقع التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأزمات الاقتصادية بالجامعات المصرية ومتطلبات تعميقه وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

٣. مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التعامل مع الأزمات وفق المنظور التربوي الإسلامي دراسة ميدانية.

٤. دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في توعية طلابهم بمهارات التعامل مع الأزمات الاقتصادية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (١٩٩٨). العبودية، الرياض، دار الفضيلة.

ابن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. (١٤٢٩). المسند، شرحه أحمد محمد شاكر، دار الرسالة، بيروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم، (د. ت)، كتاب الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، بيروت، دار الفكر.

ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد. (د.ت). مختصر منهاج القاصدين، خرج أحاديثه عبد الله الأنصاري، مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (١٤١٩)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (د.ت). سُنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السَّجِسْتاني. (د.ت). السنن، دار إحياء السنة النبوية، المدينة المنورة.

أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، (د. ت)، زهرة التفاسير، القاهرة، دار الفكر العربي.

أبو شاويش، فدوى. (٢٠١٨). تصور مقترح القيادة الإبداعية لدى مديري المدارس الثانوية الفلسطينية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

أبو عبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي. (١٩٨٦). الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، بيروت، دار الفكر.

أبو قطام، مسلم وأبو قطام، نورا. (٢٠١٨). الإبداع الإداري لدى القادة الإداريين في الجامعات الخاصة الأردنية وعلاقته بإدارة الأزمات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المؤتمر الدولي السابع لكلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، ص٢١٧-٢٤٤.

أبو ليلى، هنادي لطفي عبدالرحمن، والشوابكة، خالد محمود. (٢٠١٨). المرونة الاستراتيجية وأثرها في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية في الجامعات الأردنية الخاصة. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، .٤(١)، ٧-٤٩.

أبو يوسف، يعقوب ابن إبراهيم. (١٩٨٥). الخراج، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت.

أحمد، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٢). إدارة الأزمات التعليمية في المدارس: الأسباب والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة.

أحمد، أشرف السعيد. (٢٠١٩). الإعلام المعاصر وإدارة الأزمات. دار الكتاب الحديث للنشر.

أحمد، حافظ فرج، ورضوان، عماد ثروت محمد. (٢٠١٢). فن إدارة الأزمات في المؤسسات التربوية. دار الطائف للنشر والتوزيع.

أحمد، فاطمة مصطفى. (٢٠٢٠). إدارة الأزمات وعلاقتها بالمسئولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، مج ٣٦، ع٢.

إدريس، جعفر. (٢٠١٧). إدارة الأزمات والكوارث. خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

الإدريسي، عبد الحي الكتاني. (٢٠١٤). نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٧). صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا دار ابن كثير اليمامة، بيروت.

البطريق، غادة. (٢٠١٧). العلاقات العامة وإدارة الأزمات. أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

البلوي، عاطف عبد الله، والزعبي، خالد يوسف. (٢٠١٦). أثر التفكير الاستراتيجي على فاعلية إدارة الأزمات "دراسة حالة على شركة الاتصالات السعودية"، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٧١، ديسمبر.

الترمذي، محمد بن عيسى. (١٩٩٨). سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

جابرية، محمود عيد. (٢٠١٧). إدارة الأزمات بين النظرية والتطبيق. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

جلال، أحمد. (٢٠١٦). إدارة الأزمات المالية. دار خالد اللحياني ودار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.

الجيوسي، أحمد. (٢٠١٣). المشكلة الاقتصادية في الأنظمة الاقتصادية المختلفة، جامعة فيلادلفيا، كلية العلوم الإدارية والمالية، قسم العلوم المالية والمصرفية.

الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد. (١٩٩٠). المستدرك على الصحيحين، بيروت، دار الكتب العلمية.

الحلسي، نواف بن صالح. (١٩٩٣). المنهج الاقتصادي في التخطيط لنبي الله يوسف عليه السلام.

حلمي، محمد. (١٩٦٢). أبو الاقتصاد ابن خلدون، القاهرة أعمال مهرجان ابن خلدون بالقاهرة.

الحمادي، صالح. (٢٠١٨). تحسين دور القيادات المدرسية على ضوء نموذج القيادة الإبداعية للرسول ﷺ دراسة ميدانية بمدارس منطقة عسير [رسالة ماجستير غير منشورة]. كليات الشرق العربي.

حمام، نسرين بنت سامي بن حميدي. (٢٠١٤). الكفايات التخطيطية اللازمة لمديرات المدارس الثانوية بخميس مشيط في ضوء الفكر الإداري في الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

حمدونه، حسام. (٢٠٠٦). ممارسة مديرة المدرسة الثانوية لمهارة أدارة الأزمات في محافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحملاوي، محمد رشاد. (٢٠١٤). إدارة الأزمات. ط ٢. أبو ظبي. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

الخضيري، السيد محسن، رضا. (٢٠٠٣). إدارة الأزمات في الحوادث والطوارئ في الشركات، التوثيق العلمي، القاهرة.

الخضيري، محسن أحمد. (٢٠١٣). إدارة الأزمات منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على المستوى الاقتصادي القومي والوحدة الاقتصادية. مكتبة مدبولي. ط٢. القاهرة.

خليل، حنان، وكرم، نشوة. (٢٠١٤). الأزمات وأساليب التعامل معها لدى طالبات الجامعة (دراسة عبر ثقافية)، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ٢٢، ع٣، يوليو.

الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١٩). العلاقات العامة وإدارة الأزمات. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ديري، زاهد محمد. (٢٠١٧). إدارة الأزمات الإدارية. دار الابتكار للنشر والتوزيع.

رضا، محمد رشيد بن علي. (١٩٩٠): تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. (١٤٠٧). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٣، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي.

السريتي، السيد محمد. (٢٠٠٤). مبادئ الاقتصاد الجزئي، الدار الجامعية.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (٢٠٠٠)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت، مؤسسة الرسالة.

شابرا، محمد عمر. (١٤٣٠). الأزمة العالمية هل يمكن للتمويل الإسلامي أن يساعد في حلها، الأزمة المالية العالمية أسباب وحلول من منظور إسلامي (مجموعة باحثين)، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

شابرا، محمد عمر. (١٩٩٦). الإسلام والتحدي الاقتصادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية، عمان.

شادي، أحمد الصاوي طه. (٢٠١٩): المتطلبات التربوية لتطبيق التخطيط التشاركي في مواجهة الأزمات الاقتصادية وسبل تفعيلها من المنظور الإسلامي"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٨٢، الجزء الثاني) أبريل، ص ص٦٤٥- ٧٤٣.

الشاطبى، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى. (٢٠١٠). الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق عبدا لله دراز، ومحمد عبد الله دراز، ج٢، بيروت، دار الكتب العلمية.

الشبول، منذر. (٢٠١٦). درجة مشاركة رؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية في الجامعات الأردنية في التخطيط لإدارة الأزمات من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، م٣٧، ع (١) ص١-١٦.

شحاتة، حسين حسين. (٢٠١١). البرنامج الاقتصادي الإسلامي في معالجة مشاكل مصر الاقتصادية، سلسلة بحوث ومقالات في الفكر الاقتصادي الإسلامي، مركز صالح كامل، جامعة الأزهر.

الشعراوي، محمد متولي. (١٩٩٧): تفسير الشعراوي – الخواطر، القاهرة، مطابع أخبار اليوم.

الشلوي، فهد بن ناجي بن عبيد. (٢٠٠٧). دور التربية الإسلامية في مواجهة الأزمات من خلال السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

صقر، محمد. (٢٠٠١). الاقتصاد الإسلامي مفاهيم ومرتكزات، دار الفكر العربي.

الطبراني، سليمان بن أحمد. (١٩٨٣). المعجم الصغير، تحقيق: حمد بن عبد الحميد السلفي، مكتبة العلوم والحكمة الموصل.

الطبري، محمد بن جرير. (٢٠٠١). تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

طنطاوي، محمد سيد. (١٩٩٧- ١٩٩٨): التفسير الوسيط للقرآن الكريم، أجزاء ٤، ٨، ١١. القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، إسماعيل. (٢٠٠٥). مفاهيم ونظم اقتصادية، عمان، دار وائل.

عبد الرحمن، إيمان. (٢٠١٩). واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الأردنية حالة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، ٣٣(٧)، ١٠٩٨-١١٢٢.

عبد العليم، أسامة محمد شاكر والشريف، عمر أبو هاشم. (٢٠٠٩). المداخل الإدارية الحديثة في التعليم. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.

عبدالعزيز، منيرة بنت عبدالله. (٢٠١٥). الأزمات في ضوء القرآن الكريم وربطها بالواقع، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع٢٧، ج١.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، (٢٠٠٥)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، بيروت، دار ابن حزم.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. (١٣٧٩)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة.

العنتري، سلوى. (٢٠١١). أداء الاقتصاد المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١ المهام العاجلة والاستراتيجية البديلة، مدير عام قطاع البحوث الاقتصادية والتخطيط الاستراتيجي

بالبنك الأهلي المصري سابقا، منشور على شبكة الإنترنت بتاريخ٢٠١٣/٩/١٤م، تم استرداده من الشبكة في ٢٠٢٢/١٠/٢٢.

العوضي، رفعت. (١٩٩٨). الاقتصاد مصادره في الفقه، دار الفكر العربي.

الغزالي، أبو حامد محمد. (١٩٧٨). كتاب الأربعين في أصول الدين، بيروت، منشورات دار الآفاق.

الغزالي، عبد الحميد. (١٩٨٨). الإنسان أساس المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية، القاهرة، من منشورات مركز الاقتصاد الإسلامي، المصرف الإسلامي الدولي، القاهرة.

فتحي، أنيس. (٢٠٠٥). الإمارات إلى أين .. استشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عاماً، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والإعلام.

فتحي، محمد. (٢٠٠٢) الخروج من المأزق ...فن إدارة الأزمات. القاهرة. دار النشر الإسلامية.

قاسم، حمزة محمد. (د. ت): منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، تحقيق، عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، مكتبة دار البيان.

القحطاني، ظافر. (٢٠١٨). التخطيط الاستراتيجي ودوره في إدارة الأزمات [رسالة ماجستير غير منشورة]. كليات الشرق العربي.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (١٩٦٤م): الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية.

قشطة، صلاح خليل محمد. (٢٠١٣). منهج السنة النبوية في إدارة الأزمات: دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

قنطجي، سامر. (١٤٢٩). مظهر ضوابط الاقتصاد الإسلامي في معالجة الأزمات المالية العالمية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

قوميدي، الذوادي بن بخوش. (٢٠١١). الاستشراف الإيجابي للمستقبل في ضوء السنة، جامعة باتنة، الجزائر، ندوة الاستشراف والتخطيط المستقبلي في الإسلام، كلية الدراسات الإسلامية والعربي، دبي.

مالك بن أنس. (١٩٨٥). موطأ مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب البيوع، القاهرة، مطبعة الحلبي.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري. (١٩٨٩). الأحكام السلطانية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، الكويت، مكتبة دار ابن قتيبة.

مبارك، ياسمين محمد، وعبد الله، فهد علي. (٢٠٢١). مستوى ممارسة مهارات إدارة الأزمات لدى القيادات الإدارية في جامعة عدن ، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، جامعة ذمار، ع ٩، مارس ٢٠٢١م، ص ص ٢١٣ ـ ٢٦٨.

المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام. (١٩٨٤)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بنارس الهند، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة.

متعب، نورة عبد الله. (٢٠٢١). القواعد النبوية في إدارة الأزمات ـ الطاعون والكورونا أنموذجاً، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع ٣٣، ج١.

محمد، أنس عدنان. (٢٠٢٠). واقع إدارة الأزمات في جامعة العلوم الإسلامية من وجهة نظر الطلبة ـ الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، مج ٤، ع ٣٤، سبتمبر.

مختار، عبد المطلوب وبوخطوة، فؤاد. (٢٠١٥). واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الليبية، مجلة مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، ع١٦، ص٣٠-٥٨، الأردن.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (١٩٤٦): تفسير المراغي، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج. (١٤٢٤هـ). صحيح مسلم، دار الرسالة، بيروت.

المشوخي، زياد بن عابد. (٢٠١٣). التخطيط للوقاية من الأزمات والكوارث في الإسلام، المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج ١، الرياض، ص ص ١٥٠ـ ١٦٣.

مصطفى، صلاح عبد الحميد. (٢٠١٢). الإدارة المدرسية الحديثة: المفهوم والتطبيقات. الرياض. مكتبة الرشد.

المصطفى، عمر أحمد، ومحمد، عبد القادر. (٢٠١٥). المنهج النبوي في إدارة الأزمات: صحيفة قريش لمقاطعة بني هاشم وبني المطلب إنموذجًا، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج٣١، ع ٦٢، ص ص ٣ـ ٣٩.

مصطفى، يوسف عبد المعطي. (٢٠٠٥). الإدارة التربوية مداخل حديثة لعالم جديد. القاهرة. دار الفكر العربي.

معجم مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، ج٢، مكتبة الشروق الدولية.

المناوي، الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف (١٩٨٨): التيسير بشرح الجامع الصغير، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة: الثالثة.

منهي، علي كاظم. (٢٠٢١). الأزمة في القرآن الكريم بين السبب والإدارة السليمة ـ دراسة تحليلية في النصوص، مجلة الكلية الإسلامية، الجامعة الإسلامية، ع ٥٩، ص ص ٤٥٩ ـ ٤٨٢.

الموصلي، أبو الفضل عبد الله مودود الموصلي الحنفي. (٢٠٠٩). الاختيار لتعليل المختار، جـ٤، دار الحديث.

ناصر، صديق، ورابوي، محمد. (١٩٩٤). المدخل إلى الاقتصاد المقارن، الإمارات المتحدة، دبي، ندوة الثقافة والعلوم.

ناصر، عالية. (٢٠١٩). الاستعداد لمواجهة الكوارث من منظور إسلامي، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع ١٥، ج٤.

النجار، عبد الهادي. (١٤٠٣). الإسلام والاقتصاد، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٦٣، نوفمبر.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، (١٩٩٨)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق: يوسف علي بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب.

نصر، إياد. (٢٠١٧). سيكولوجية إدارة الأزمات. دار الخليج للنشر والتوزيع.

الهاجري، محمد فالح راشد الفويضل. (٢٠١٧). تصور مقترح لإدارة الأزمات لدى الأساتذة بكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣(١١)، ٦١-٨٩.

الهزيل، محمد بن مرضي. (٢٠٢١). سورة يوسف عليه السلام ودورها في إدارة الأزمات الاقتصادية الطارئة ـ دارسة تأصيلية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإسلامية، جامعة الطائف، مج ٧، ع ٢٤، ص ص ٧٩ـ ١٠٦.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي. (١٤١٥)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق، دار القلم.

الوروارى، علاء، الزهراني، بخيت الزهراني، سالم، الحارثي، عبدالكريم، السحاري، إبراهيم، والقرني، وليد. (٢٠١٦). إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

يوسف، مشاعل أنور، ومحمد، مها. (٢٠٢٠). قواعد قرآنية في مواجهة الأزمات: جائحة كوفيد ١٩ أنموذجًا، مجلة الفرائد، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، ج ١، ع ٣٩، ص ص ٣١١ـ ٣٥٦.

المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:

Ibn Taymiyyah, Ahmed ibn Abdul Halim. (1998). Slavery (Alubudia), Riyadh, Dar al-Fadila.

Ibn Hanbal, Imam Ahmed ibn Hanbal Al Shaibani. (1429). Al-Musnad, explained by Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Risala, Beirut.

Ibn Salam, Abu Obaid Al-Qasim, (n.d), Book of Funds, investigation: Khalil Muhammad Haras, Beirut, Dar Al-Fikr.

Ibn Qudama, Muwaffaq al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Ahmad. (n.d). Abbreviated Minhaj al-Qasidin, its hadiths were published by Abdullah al-Ansari, Foundation for Cultural Books.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail, (1419), Interpretation of the Great Qur'an, investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami for publication and distribution.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid Al-Qazwini. (n.d). Sunan Ibn Majah, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Books, Egypt.

Abu Dawud, Suleiman ibn Al-Ash'ath ibn Ishaq Al-Sijistani. (n.d). Al-Sunan, House of Revival of the Prophet's Sunnah, Medina.

Abu Zahra, Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, (n.d), Zahrat al-Tafseer, Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi.

Abu Shawish, Fadwa. (2018). Conceiving a Creative Leadership Proposal for Palestinian Secondary School Principals [Unpublished Master's Thesis]. Islamic University.

Abu Ubaid, Al-Qasim ibn Salam ibn Abdullah Al-Harawi. (1986). Funds, investigation: Khalil Muhammad Harras, Beirut, Dar Al-Fikr.

Abu Qatam, Muslim and Abu Qatam, Noura. (2018). Administrative Creativity among Administrative Leaders in Jordanian Private Universities and its Relationship to Crisis Management from the Point of View of Faculty Members, The Seventh International Conference of the Faculty of Arts, Al-Zaytoonah University of Jordan, pp. 217-244.

Abu Laila, Hanadi Lutfi Abdel-Rahman, and Shawabkeh, Khaled Mahmoud. (2018). Strategic flexibility and its impact on crisis management: An applied study in Jordanian private universities. Al-Mithqal Journal of Economic and Administrative Sciences, 4(1), 7-49.

Abu Youssef, Yacob Ibn Ibrahim. (1985). Al-Kharaj, investigation: Ihsan Abbas, first edition, Dar Al-Shorouk, Beirut.

Ahmed, Ibrahim Ahmed. (2002). Managing educational crises in schools: causes and treatment, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Ahmed, Ashraf Al-Saeed. (2019). Contemporary media and crisis management. Modern Book Publishing House.

Ahmed, Hafez Farag, and Radwan, Imad Tharwat Muhammad. (2012). The art of crisis management in educational institutions. Dar Taif for publication and distribution.

Ahmed, Fatima Mustafa. (2020). Crisis management and its relationship to social responsibility among university students in light of the Corona pandemic, Egyptian Journal of Home Economics, vol. 36, p. 2.

Idriss, Jaafar. (2017). Crisis and disaster management. Scientific algorithm publishers and libraries.

Al-Idrisi, Abd al-Hay al-Katani. (2014). The system of the prophetic government called administrative arrangements.

Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (1987). Sahih Al-Bukhari, investigation: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Katheer Al-Yamamah, Beirut.

Albetriq, Ghada. (2017). Public relations and crisis management. Atlas for publishing and media production.

Al-Balawi, Atef Abdullah, and Al-Zoubi, Khaled Youssef. (2016). The Impact of Strategic Thinking on the Effectiveness of Crisis Management "A Case Study on the Saudi Telecom Company", Education Journal, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Issue 171, December.

Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Issa. (1998). Sunan Al-Tirmidhi, investigation: Bashar Awad Maarouf, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.

Jabriya, Mahmoud Eid. (2017). Crisis management between theory and practice. Jaffa Scientific House for Publishing and Distribution.

Jalal, Ahmed. (2016). Financial crisis management. Dar Khaled Al-Lihyani and Dar From the Ocean to the Gulf for publication and distribution.

Jayyousi, Ahmed. (2013). The economic problem in different economic systems, Philadelphia University, College of

Administrative and Financial Sciences, Department of Banking and Financial Sciences.

Al-Hakim, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad. (1990). Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Halsi, Nawaf ibn Saleh. (1993). The economic approach in planning for the Prophet of God, Joseph, peace be upon him.

Helmy, Muhammad. (1962). Abu al-Iqtisad Ibn Khaldun, Cairo. Works of the Ibn Khaldun Festival in Cairo.

Hammadi, Saleh. (2018). Improving the role of school leaders in the light of the creative leadership model of the Prophet, peace be upon him, a field study in the schools of the Asir region [unpublished master's thesis]. Colleges of the Arab East.

Hammam, Nisreen bint Sami ibn Hamidi. (2014). Planning Competencies Required for Female Principals of Secondary Schools in Khamis Mushait in the Light of Administrative Thought in Islamic, Unpublished Master's Thesis, College of Education, King Khalid University.

Hamdouneh, Hossam. (2006). The Secondary School Principal's Practice of Crisis Management Skill in Gaza Governorate", unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

El-Hamalawy, Mohamed Rashad. (2014). Crisis Management. 2nd edition, Abu Dhabi. Emirates Center for Strategic Studies and Research.

Khudairi, Alsayed Mohsen, Reda. (2003). Crisis management in accidents and emergencies in companies, scientific documentation, Cairo.

Al-Khudairi, Mohsen Ahmed. (2013). Crisis management is an administrative economic approach to resolving crises at the national economic level and the economic unit. Madbouly Library. i2. Cairo.

Khalil, Hanan & Karam, Nashwa. (2014). Crises and methods of dealing with them among female university students (a cross-cultural study), Educational Sciences, Cairo University, Volume 22, Issue 3, July.

Al-Dulaimi, Abdul-Razzaq. (2019). Public relations and crisis management. Dar Al-Yazuri Scientific for Publishing and Distribution.

Dairy, Zahed Muhammad. (2017). Administrative crisis management. Dar Al-Ebtikar for publication and distribution.

Reda, Mohammed Rashid ibn Ali. (1990): Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Cairo, the Egyptian General Book Organization.

Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Amr ibn Ahmed Jarallah. (1407). The Scout for the Realities of the Mysteries of Downloading, Part 3, Edition 3, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Siriti, Alsayed Mohammed. (2004). Principles of Microeconomics, University House.

Al-Saadi, Abdul Rahman ibn Nasser ibn Abdullah. (2000), Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, investigation: Abd Al-Rahman ibn Mualla Al-Luweiq, Beirut, Al-Risala Foundation.

Shabra, Muhammad Omar. (1430). The Global Crisis: Can Islamic Finance Help Solve It? The Global Financial Crisis: Causes and Solutions from an Islamic Perspective (a group of researchers), Islamic Economics Research Center, Academic Publishing Center, King Abdulaziz University, Jeddah.

Shabra, Muhammad Omar. (1996). Islam and the Economic Challenge, International Institute of Islamic Thought and Arab Institute for Banking and Financial Studies, Amman.

Shady, Ahmed El-Sawy Taha. (2019): Educational requirements for the application of participatory planning in facing economic crises and ways to activate it from an Islamic perspective.

Al-Shatby, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa. (2010). Al-Muwafaqat fi Usul al-Shari`ah, investigation by Abdullah Daraz, and Muhammad Abdullah Daraz, Part 2, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Shaboul, Monzer. (2016). The degree of participation of heads of academic and administrative departments in Jordanian universities in crisis management planning from their point of

view. Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, vol. 37, p. (1), pp. 1-16.

Shehata, Hussein Hussein. (2011). The Islamic Economic Program in Addressing Egypt's Economic Problems, a series of research and articles in Islamic economic thought, Saleh Kamel Center, Al-Azhar University.

El Shaarawy, Mohamed Metwally. (1997): Al-Shaarawi's Interpretation - Thoughts, Cairo, Akhbar Al-Youm Press.

Al-Shalawi, Fahd ibn Naji ibn Obaid. (2007). The role of Islamic education in facing crises through the Prophet's biography, an unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Saqr, Mohammed. (2001). Islamic economics, concepts and foundations, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Tabarani, Suleiman ibn Ahmed. (1983). The Small Lexicon, investigation: Hamad ibn Abdul Hamid Al-Salafi, Library of Science and Wisdom, Mosul.

Tabari, Muhammad ibn Jarir. (2001). Tafsir al-Tabari, investigation: Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hajar for printing, publishing and distribution.

Tantawy, Mohamed Sayed. (1997-1998): Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, Parts 4, 8, 11. Cairo, Dar Nahdat Misr for printing, publishing and distribution.

Abdul Rahman, Ismail. (2005). Economic concepts and systems, Amman, Dar Wael.

Abdul Rahman, Iman. (2019). The reality of crisis management in Jordanian higher education institutions, the case of Al-Balqa Applied University. An-Najah University Journal of Humanities Research, 33(7), 1098-1122.

Abdel-Aleem, Osama Mohammed Shaker and Al-Sharif, Omar Abu Hashem. (2009). Modern administrative approaches to education. Oman. Curriculum House for Publishing and Distribution.

Abdulaziz, Munira bint Abdullah. (2015). Crises in the light of the Holy Qur'an and linking them to reality, Scientific Journal of the

Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig, Al-Azhar University, p. 27, part 1.

Al-Iraqi, Abu Al-Fadl Zain Al-Din Abdul-Rahim Ibn Al-Hussein, (2005), Al-Mughni on carrying travels in travels, in the production of what is in the revival of the news (printed in the margin of Revival of Religious Sciences), Beirut, Dar Ibn Hazm.

Al-Asqalani, Ahmed ibn Ali ibn Hajar Abu Al-Fadl. (1379), Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Beirut, Dar Al-Maarifa.

Al-Antari, Salwa. (2011). Performance of the Egyptian Economy after the January Revolution of 2011 Urgent Tasks and Alternative Strategy, former General Manager of the Economic Research and Strategic Planning Sector at the National Bank of Egypt, published on the Internet on 9/14/2013 AD, retrieved from the network on 10/22/2022.

Al-Awadi, Refaat. (1998). Economics, its sources in jurisprudence, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad. (1978). The Book of Forty in the Fundamentals of Religion, Beirut, Dar Al-Afaq publications.

Al-Ghazali, Abdul Hamid. (1988). Man is the basis of the Islamic approach to economic development, Cairo, published by the Center for Islamic Economics, International Islamic Bank, Cairo.

Fathi, Anis. (2005). Where is the UAE going.. Foreseeing challenges and risks over 25 years, Abu Dhabi, Emirates Center for Studies and Media.

Fathi, Mohamed. (2002) Getting out of the impasse...the art of crisis management. Cairo. Islamic Publishing House.

Qasim, Hamza Mohammed. (D. T): Manar Al-Qari, a brief explanation of Sahih Al-Bukhari, investigation, Abdul Qadir Al-Arnaout, Damascus, Dar Al-Bayan Library.

Al-Qahtani, Zafer. (2018). Strategic planning and its role in crisis management [unpublished master's thesis]. Colleges of the Arab East.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmed ibn Abi Bakr. (1964 AD): Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an (Interpretation of Al-Qurtubi), investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Masria, Edition: Second.

Qishta, Salah Khalil Muhammad. (2013). The Prophetic Sunnah Approach in Crisis Management: An Applied Study, Unpublished PhD Thesis, College of Graduate Studies, University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Sudan.

Qantji, Samer. (1429). The appearance of Islamic economic controls in dealing with global financial crises, Dar Al-Nahda for printing, publishing and distribution, Damascus.

Qumedi, Thawadi ibn Bakhush. (2011). Positive foresight for the future in light of the Sunnah, University of Batna, Algeria, Symposium on Foresight and Future Planning in Islam, College of Islamic and Arab Studies, Dubai.

Malik ibn Anas. (1985). Muwatta Malik, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Book of Sales, Cairo, Al-Halabi Press.

Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri. (1989). Al-Ahkam Al-Sultaniya, investigation: Ahmed Mubarak Al-Baghdadi, Kuwait, Dar Ibn Qutayba Library.

Mubarak, Yasmine Mohamed, and Abdullah, Fahd Ali. (2021). The level of practicing crisis management skills among administrative leaders at the University of Aden, Journal of Arts for Psychological and Educational Studies, Dhamar University, Issue 9, March 2021 AD, pp. 213-268.

Al-Mubarakfouri, Abu Al-Hassan Ubaid Allah ibn Muhammad Abdul-Salam. (1984), Consideration of the Keys, Explanation of the Mishkat Al-Masabih, Banaris India, Department of Scientific Research, Call and Ifta - Salafi University - Banaris India, Edition: Third.

Moteb, Noura Abdullah. (2021). The Prophet's Rules in Crisis Management - Plague and Corona as a Model, Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah in Zagazig, Al-Azhar University, p. 33, Part 1.

Muhammad, Anas Adnan. (2020). The reality of crisis management in the Islamic Sciences University from the point of view of students - Jordan, Journal of Educational and Psychological

Sciences, National Research Center in Gaza, Volume 4, Issue 34, September.

Mokhtar, Abdel Matoulb and Boukhtwa, Fouad. (2015). The reality of crisis management in Libyan higher education institutions, Journal of the Research and Development of Human Resources Center, p. 16, pp. 30-58, Jordan.

Al-Maraghi, Ahmed ibn Mustafa. (1946): Tafseer Al-Maraghi, Cairo, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt.

Muslim, Muslim ibn Al-Hajjaj. (1424 AH). Sahih Muslim, Dar Al-Risala, Beirut.

Al-Mashoukhi, Ziyad ibn Abed. (2013). Planning for the Prevention of Crises and Disasters in Islam, The First Saudi International Conference on Crisis and Disaster Management, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Volume 1, Riyadh, pp. 150-163.

Mostafa, Salah Abdel Hamid. (2012). Modern School Administration: Concept and Applications. Riyadh. Al Rushd Library.

Al-Mustafa, Omar Ahmed, and Muhammad, Abdel-Qader. (2015). The Prophet's Approach in Crisis Management: Quraish Newspaper of Bani Hashem and Bani Al-Muttalib Province as a Model, Arab Journal of Security Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Vol. 31, p. 62, pp. 3-39.

Mostafa, Youssef Abdel-Moati. (2005). Educational administration, modern entrances to a new world. Cairo. Arab Thought House.

Dictionary of the Arabic language complex. (2004). Al-Mu'jam Al-Waseet, Part 2, Al-Shorouk International Library.

Al-Manawi, Imam Al-Hafiz Zain Al-Din Abdul-Raouf (1988): Al-Tayseer explaining Al-Jami Al-Saghir, Al-Riyadh, Al-Imam Al-Shafi'i Library, Edition: Third.

Manhi, Ali Kazem. (2021). The crisis in the Holy Qur'an between reason and sound management - an analytical study in the texts, Journal of the Islamic College, The Islamic University, p. 59, pp. 459-482.

Al-Mawsili, Abu Al-Fadl Abdullah Mawdud Al-Mawsili Al-Hanafi. (2009). The Choice to Justify Al-Mukhtar, Part 4, Dar Al-Hadith.

Nasir, Siddik, and Raboi, Muhammad. (1994). Introduction to Comparative Economics, United Arab Emirates, Dubai, Symposium on Culture and Science.

Nasser, Alia. (2019). Preparedness for Disasters from an Islamic Perspective, Arab Journal of Social Sciences, Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, P. 15, Part 4.

Al-Najjar, Abdel-Hadi. (1403). Islam and Economics, World of Knowledge, Kuwait, Issue 63, November.

Al-Nasafi, Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmoud Hafez al-Din, (1998), Tafsir al-Nasafi (Reasonable Revelations and Realities of Interpretation), investigation: Yusuf Ali Budaiwi, Beirut, Dar al-Kalam al-Tayyib.

Nasr, Iyad. (2017). Crisis management psychology. Gulf House for Publishing and Distribution.

Al-Hajri, Muhammad Faleh Rashid Al-Fuwaidel. (2017). A proposed vision for crisis management among professors at the faculties of the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait. Arab Journal of Social Sciences, 3(11), 61-89.

Al-Huzayl, Muhammad ibn Mardi. (2021). Surat Yusuf, peace be upon him, and its role in managing emergency economic crises - a fundamental study, Taif University Journal of Islamic Sciences, Taif University, Vol. 7, p. 24, pp. 79-106.

Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali ibn Ahmed ibn Muhammad ibn Ali. (1415), Al-Wajeez fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz, investigation: Safwan Adnan Dawoodi, Damascus, Dar Al-Qalam.

Al-Warwari, Alaa, Al-Zahrani, Bakhit Al-Zahrani, Salem, Al-Harthy, Abdul-Karim, Al-Sahari, Ibrahim, Al-Qarni, Walid. (2016). Crisis management in educational institutions. Scientific books house for publication and distribution.

Youssef, Mashael Anwar, and Mohamed, Maha. (2020). Quranic rules in facing crises: the Covid-19 pandemic as a model, Al-Farad Magazine, Faculty of Islamic and Arab Studies for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Vol. 1, p. 39, pp. 311-356.

المراجع الأجنبية:

Bobyleva,Alla & Sidorova, Alexandra (2015)"Crisis Management In Higher Education In RUSSIA"International Cross-Industry Journal Perspectives of Innovations, Economics & Business, Volume 15,Issue4, 2015.

Colorado High School Activities Association(2013).Guidelines for Security, Safety, and Crisis Management. Colorado. Usa.

Kenner, Aisha Sherea. (2018) .Crisis Management and Student Conduct on College Campuses The Role of Adminstrative Discretion]Thesis Ph.D Published[. University of Arkansas.

Mikusova. Marie & Horvathova. Petra. (2019). " Pepared for a Crisis? Basic Elements of Crisis Management in an Organisation.Economic Research-Kosovska Istra Zivanja, VOL. 32, NO. 1, 1844–1868.

Nathanial, Peter (2020) "Crisis Management: Framework and Principles with Applications to CoVid-19" INSEAD. https://www.insead.edu/faculty-research.

Sheldene K. Simola (2005) Organizational Crisis Management: Overview and Opportunities Consulting Psychology Journal: Practice and Research, Vol. (57), Issue (3), pp:180-192

Porter, Brian Joseph.(2010).A Portrait of school district crisis management: leadership choices in montgomery county during the sniper shootings of October 2002[Thesis Ph.D Unpublished].University of Maryland.